مسرحية إجتماعية
في 5 مشاهد

لعنة الفراعنة

تأليف
عبدالفتاح البلتاجي

المشهد الأول

المكان: شارع عام يسيطر عليه الصخب والزحام الشديد.. فهذه ليلة المولد(الليلة الكبيرة) بكل تفاصيلها ؛ منشدين في حلقات الذكر، راقصين التنوره، عازفي المزمار البلدي والدفوف، راقصات (غوازي) علي الجانبين الزائرين الأغراب يفردون الملاءات علي هيئه خيمة صغيرة ويجلسون بداخلها في المنتصف بهلوانات وحواة أحدهم ينفخ الجاز أمام شعلة نار فتخرج من فمة النار، أصوات باعة جائلين أصوات كلاكسات كل يؤدي دوره بحماس سعياً للرزق وسعياً أن يقبل الله منهم الدعاء متخذين صاحب المولد واسطة إلي الله .. يخترق الزحام (شيال) يحمل علي كل كتفه حقيبة كبيرة وبالكاد يري أمامه، صاحب الحقائب (رؤوف في الخمسينيات) أنيق يصطحب أبنته (فاطمة في العشرينات أنيقة لها ملامح أوربية ملابسها عملية {جينز} ينادي للشيال

رؤوف: أنت يا شيال .. أستني رايح فين ؟!

الشيال: (يلتفت في صعوبة) مد أنت يابيه .. الشنط تقيلة والدنيا زحمة

رؤوف: (في غضب) أقف علي جنب .. أستني لحد ما أفتكر البيت

فاطمة: (تقف مفاجئه أمام شعلة نار تخرج من فم لاعب النار وتصرخ) داد .. ألحقني يا داد

رؤوف: (مفاجئا ولكن بدرجة أقل) ماتخافيش يا فاطمة

فاطمة: أنا حسيت بوهج بيلمس وشي .. إزاي بينفخها كده ؟

رؤوف: هو متدرب عليها

فاطمة: (تتماسك) هو حقيقي المهرجان ده فانتستيك خالص .. بس فيه عيب صغير

رؤوف: (يتطلع للبيوت وعينه علي الشيال) هه .. عيب إيه ؟

فاطمة: (تتأمل كل شئ حولها) المفروض اللي بينظموا المهرجان ده يعملوا طريق لبتوع العرض في نص الشارع والجمهور يمشي ع الجنبين

رؤوف: (ضاحكا) الكلام ده هناك ..في ألمانيا .. لكن ده مولد ومش مهرجان زي ما بتقولي

فاطمة: (كأنها تسمع الكلمة لأول مرة)what .. مولد ؟! ممكن تحدد أكتر يعني إيه مولد؟

رؤوف: (في دهشة) معقول إحنا متفرجناش في أي قناه فضائيه علي أي مولد ؟

فاطمة: NO

رؤوف: ولا أنا كلمتك عنه ؟

فاطمة: NO

رؤوف: علي العموم ها حكيلك بعدين.. بس الأول نلاقي البيت

الشيال: (صائحا) يابيه هو أحنا هنفضل واقفين هنا كتير .. أنا تعبت

رؤوف: (يتلفت في جد) حاضر أديني بحاول أفتكر المشكلة أنهم 25 سنه البلد أتغيرت فيها خالص (مشيرا لمكان ما) هناك هنا كان فيه أرض زراعية .. وهنا الناحية دي كنا بنلعب كورة شراب ..نخرج

من المدرسة ونرمي الشنط وهاتك يا لعب (متنهدا) كل مكان ليا فيه ذكريات وحواديت

فاطمة: الحنين ده هو اللي خلاك ترجع ؟

رؤوف: أنا روحي هنا .. الناس دول .. ريحة البلد .. الأرض دي اللي أحنا واقفين عليها مشي عليها ملوك عظام .. التاريخ أنحني هنا.. (رجل في حالة ذكر يمر أمام رؤوف ويستوقفه) لو سمحت يا حضرة ما تعرفش فين شارع سليم المصري ؟

الرجل: (بشكل مفاجئ) مدد يا سيدي مدد .. مدد يا صاحب المقام مدد ..(إلي رؤوف) أسأله وهو يدلك علي الطريق

رؤوف: أسأل مين ؟

الرجل: مدد .. مدد يا سيدي مدد .. السماح يا سيدي .. سامحه.. جاهل ما يعرفش

رؤوف: هو مين اللي جاهل يا راجل أنت ؟

الرجل: روح ملس ع المقام .. وأمسح علي جبينك وأطلب السماح (الرجل يختفي في الزحام ويردد) مدد سامحة ياسيدي .. سامحه ياسيدي ..مدااد

فاطمة: (تسأل والدها باستغراب) مين أبو عمر ده ياداد اللي انت زعلته كده ؟

رؤوف : (يتابع الرجل في ضيق بينما يبتعد الرجل) ده صاحب المولد

فاطمة : (في حماس وتأكيد) يبقي أنا كلامي مظبوط .. وأنت ما قولتش الحقيقة

رؤوف : حقيقة إيه بالظبط (وقد أصبح عصبيا)

فاطمة : أن المولد ليه صاحب .. وكان لازم ينظمه

رؤوف : صاحب المولد ده مات من سنين طويلة

فاطمة : (مفاجئه) مات؟ .. وعاوزك تسأله أزاي ؟

رؤوف : والمصيبة كمان إني طلعت جاهل.

فاطمة : يعني أحنا في مولد من غير صاحبه

رؤوف : (يضحك ويلتفت إلي فاطمة في أعجاب) ياسلام علي عبقريتك .. تعرفي برغم أنك أول مره تيجي مصر وأول مره تحضري مولد .. لكن قولتي جمله كلنا بنقولها لما نوصل لحالة الضياع .. أننا في مولد مالوش صاحب

فاطمة : داد .. هو المولد ده معناه .. زي ما أحنا مثلا بنحتفل في ألمانيا بميلاد الفوهلر هتلر ؟!

رؤوف : تقريبا.. حاجة زي كده

فاطمة : طب ليه أحنا ما بنعملش زيهم

رؤوف : هوه فيه فرق كبير .. سيدي أبو عمر راجل من أولياء الله الصالحين .. ليه كرامات ومواقف عظيمة .. لكن هتلر راجل بتاع حرب

فاطمة: كرامات أزاي ؟! .. يعني تقصد اختراعات مثلا

رؤوف: لأ .. أهم طبعا .. كرامات دي زي ما تقولي كده .. معجزات

الشيال: يا بيه أنا كتفي أتملخ

رؤوف: حاضر أديني بسأل أهو

نوار : (شاب في الثلاثينات له لحيه لكنه يرتدي بنطلون جينز وقميص كروهات وحذاء كاوتش يخترق الزحام في ذعر ويصرخ في حماس وإصرار) المومبا . أهربوا بسرعه المومبا .. المومبا جايه ورايا أهربوا .. المومبا زقت حجر المقبرة وخرجت (مواجها فاطمة التي تنظر له في فزع) المومبا غضبانه .. المومبا عينها بتطق شرار .. أيديه خرجت من الكفن الكتان وشال الرباط من علي وشه مومبا مرعبه

رؤوف: (فاطمة تنتفض وتختبئ خلف رؤوف في ذعر) مومية إيه يا جدع أنت؟ .. ما تفوقوا بقي

نوار: (مؤكدا في ذعر حقيقي) بقولكو مومبا .. شوفتها بعيني .. خرج من المقبره .. مومبا رهيبة صوته رهيب وريحة نفسه مليانه موت واللي عينه هاتيجي في عنيه ها يتحرق (يجري خارجا) أستر يارب .. أستر يارب

ص رجل : مداد .. مدد .. حي

فاطمة   : داد أنا حاسة أن فيه مومبا بجد

رؤوف : جد إيه بس .. أحنا يظهر وقعنا في سراية مجانين

جابر : (صائحا من الخارج) واد يا نوار .. أنت ياد يانوار .. فاكر نفسك هاتفلت في المولد (يدخل ويصطدم بالشيال الذي يسقط)_ماتفتح أنت التاني ؟ (يتلفت بين الزحام)

الشيال : أنت ياعم يا صاحب الشنط ..

جابر: (مخترق الزحام مستمرا في البحث عن نوار بينما يتجه ناحية رؤوف) واد يانوار .. أنت ياد .. راح فين أبن المهفوفه ده ؟ وحياة أمي ما هسيبك

فاطمة: (تتقدم من خلف رؤوف فجأة) هو شاف مومبا بجد ؟!

جابر: (دون أن يلاحظها بينما يتلفت) شافها بجد ؟! طب هيه فين ؟ المومبا بقت عمله نادره .. طب ده إحنا بنتنشق علي صباع (يلتفت الي فاطمة مفاجئا بها) أيه ده .. يا صباح اللحم الأحمر المتوسط .. مدد

رؤوف: (فاطمة تضحك من جابر بينما رؤوف يواجه جابر وهي خلفه) مجنون الواد ده ؟!..مش كده؟!

جابر: هايروح مني فين .. هاجيبوا لو في بطن أمه (قاطمة تضحك) أنت عامل غمامه علينا ما تخلينا نشوف الموزة

رؤوف: موزة إيه ؟

جابر: (يحاول أن يتطلع إليها) حتة اللحمه اللي وراك

رؤوف: (في ضيق من لهجته) لحمة ؟ إيه الكلام ده ؟

جابر: (يغازل فاطمة) طريه وحمرا

فاطمة: (تضحك) مش ممكن ده فظيع

رؤوف: فظيع إيه ؟.. ضحكك ده هايخليه ياخد علينا

فاطمة : أصل ألفاظه بذيئة ودمه خفيف (إلي جابر) قولي هو شاف موميا حقيقي ؟

جابر : (يغازلها) حقيقي ؟ ده واد مهيس

رؤوف: مهيس ! إيه الكلام ده ؟

جابر : يعني عنده هسهس .. زي اللي هايجيلي دلوقتي .. ده إحنا عندنا منه كتير قوي

فاطمة : من الهسهس ؟

جابر : من نوار (فاطمة تضحك وجابر يمد يده ويسلم) محسوبك جابر

فاطمة : (تسلم عليه) وأنا فاطمة

رؤوف : (يسلم بشكل مفاجئ) وأنا المهندس رؤوف والدها .. وهيه بنتي .. فاهم ؟!

جابر: اااه .. فاهم .. أنت أبوها تبقي هيه بنتك .. بس أنتوا لا مؤاخذه جاين عشان المولد بردو (جابر يلتفت الي المكان الذي خرج منه الشيال) ولا بتدوروا علي حاجه معينه

فاطمة: بندور علي بيتنا

جابر: (ضاحكا) أخص علي كده .. بيوت اخر زمن بتوه في المولد زي البني ادمين

رؤوف : (فاطمة تضحك و رؤوف في حسم) احنا من هنا من الشارع ده .. شارع سليم المصري مش هوه ده بردو ؟

جابر: (مداعبا فاطمة) هوه.. هوه بعينه المجرم اللي زي لهطة القشطة (فاطمة تضحك)

فاطمة : هوه مين اللي مجرم ؟

جابر: سليم المصري

رؤوف: (في عصبيه) احترم نفسك يا ولد

جابر : أنت عصبي ليه بس يا باشا ؟

فاطمة : شوف يا جابر.. إحنا أصلنا مش متعودين ع الزحمة دي00احنا عايشيين في المانيا00و بابي أول مره يرجع مصر من 25 سنه وأنا كمان أول مره أشوفها

جابر : (مفاجئا) ألمان ؟! طب عليا النعمة أنا قولت كده أول ما شوفتكو.. قولت دول ألمان .. بس كدبت نفسي .. ويلكوم ايجيبيت (فاطمة تضحك)

رؤوف: يوووه .. انت باين عليك أونطجي

جابر : يااه يا باشا.. دا انت قديم قوي

رؤوف: قديم .. قديم ازاي يعني ؟

جابر : ماعدش حد بيقول أونطجي دي .. دا أنا ماسمعتش الكلمه دي من أيام ما كنت برضع من أمي

رؤوف: أمال بيقولوا ايه يا حدق ؟

جابر: حدق بردو؟! يا باشا أنت شكلك كده عاوز قاموس لغه.. اللغه اتطورت يا باشا.. دلوقتي في روش .. فوريجي.. لغه يا باشا لغه .. (الي فاطمه) يا ميت ويلكوم والنعمه

رؤوف: ميت ويلكوم ؟! إيه العك اللي بيطلع من بقك ده

جابر : يا باشا لغه .. هاقولك إيه بس

فاطمة: بس أنت ازاي عرفت إننا ألمان.. أزاي خمنت يعني .. هه ؟

جابر: (في ثقه) لا دي أصلها خبره.. أنا ليا أصحاب كتير ألمان ومن كل حته يعني .. أمريكا وهولندا وروسيا.. ولوندون..كلو كلو..بس الألمان بالذات يعني تلاقي الحريم بتاعه فرع وكلو لحم أحمر ويموتوا في الرجالة المصريين (يستعرض نفسه) إيه رأيك فيا؟

رؤوف: لأ.. دا أنت باين عليك سافل

جابر: يا عم خليك روش كده و فن وحب الحمار أحسن يزعل منك

رؤوف : حمار إيه اللي أحبه

فاطمة : (تضحك) ده أنت تحفة

جابر : وأنتي موزة .. عليا النعمة أنا طول عمري أحب الموزز اللي فشتها عايمه (يتأبط زراع فاطمة) لو عندك وقت يعني .. أنا ممكن أوديكي مولد سيدنا الحسين.. هناك بقي مولد علي طول روش طحن هاشييشك وألففك الموسكي وأكلك لحمه راس وفته بالتوم ومية دقه تضرب في النافوخ ده غير بقي بتوع البازارات.. أنا وهما كده .. مولد أوريجنال علي حق

فاطمة: أوريجنال طحن ؟!

رؤوف: (يهاجم جابر في حده) أسكت بطل تخلف.. لا سيدنا الحسين و لا سيدي أبو عمر.. لا يمكن يوافقوا علي المسخره اللي بتحصل في أيام ذكراهم... ده حتى اللي بيحصل مافيهوش أي احترام لناس أأمه من نسل سيدنا الرسول (ص)

فاطمة: عليه الصلاة و السلام

جابر: يا باشا دي سبوبه رزق.. ربنا ما يجعلك من قطاعين الأرزاق

رؤوف: ممكن لو سمحت تختصر.. بما أنك شوارعجي .. تقولنا فين بيت سليم المصري؟

جابر : شوارعجي ؟ مقبولة علي كل حال ده نمره واحد يا باشا .. ده حتى الشارع مكتوب علي أسمه أنت عاوز مين هناك لامؤاخذه؟

رؤوف: ده بيتي.. أنا رؤوف سليم المصري

جابر: يا دين النبي.. هوه انت الأستاذ رؤوف بتاع ألمانيا أخو الست عفاف.. أما انا طلعت حمار بديل

رؤوف: أظن ما تعرفني من قبل ما تتولد

جابر: لأ .. أنا أصلي ساكن في نفس البيت طب ده الست عفاف بيضت السلم وصلحت ماتور الميه.. حتي المجاري اللي كانت طافحة في الشارع ومغرقة حوش البيت .. نزحتها علي حسابها .. يا سلاام ع

الدنيا.. و النعمة قد الحق

رؤوف: (متأثرا) عفاف عملت كل ده عشاني ؟!

فاطمة : حق دي يعني إيه يا بابي ؟

رؤوف: دي كلمه قديمه.. ماسمعتهاش من أيام ما كنت برضع من أمي

فاطمه : (مداعبه) انت قديم قوي يا جابر.. وعاوزلك قاموس روش طحن

جابر : لأ.. مطأطأة والنعمة

رؤوف: (مداعبا بدوره) لعلمك إحنا روشيين قوي

رجل1: (يخرج من خيمة صغيره و يهلل) بركاتك يا أمام.. بركاتك يا سيدنا

رجل2 :(يطل برأسه من نفس الخيمة) لا تقولي زيت ولا جرجير..أمريكاني أصلي.. جايبها من مولد سيدي شيكاغو

رجل1: مدد .. مدد يا سيدي شيكاغو .. مدد

فاطمة: مين سيدي شيكاغو ده كمان يا داد ؟

رؤوف: يعني مش سامعه.. بيقولوا أمريكاني

فاطمة : (مفاجئه) واوو.. هما عملوا مولد لولايه شيكاغو هنا كمان

رجل2: (محدثا رجل1) أيدك علي 20 زهوب

رجل1: 20 كتير.. هما خمس ملاطيش

رجل2: بلاش فصال في الأيام المفترجه .. وأطلع بالعشرين أهيف.. أحسن تاخد الحبايه من هنا وتلاقي قلبك هوه اللي وقف

رجل1: السماح يا سيدي شيكاغو..(يناوله الفكه) خد مش خسارة فيك مدام هاترجعني 20 سنه لورا

رجل2: أنا عندي حبايه ترجعك 100 سنه لورا

فاطمة: هوه ده دكتور في علم الميتافيزيقا ؟

جابر: ميزيقا إزاي ؟!!!!

رؤوف: قصدها الخيال .. دكتور في علم الخيال

جابر: إحنا هنا كلنا دكاتره.. وكلو خيال .. إتفضلوا لما أوصلكم

رؤوف: (متلفتا) ثواني أشوف الشيال ..(مناديا) يا شيال.. راح فين ده؟ (يسأل أحد المارة) لو سمحت كان في هنا واحد شايل شنطتين كبار كده .. ماشفتهوش؟

رجل : (في حاله دروشه) أساله .. وهوه يدلك عليه.. مدد .. مدد

رؤوف: أنا أسف .. (في عصبيه) حرمت أسأل أي حد عن أي حاجه هنا (يذوب في الزحام و ينادي) يا شيال.. أنت فين .. أنت يا عم يا اللي معاك الشنط

رجل2: (من داخل الخيمه) زي ما قلتلك.. الأول تضرب أكله سمينه وبعدها تضرب الحبايه الزرقا

وبعدها حاتشوف الدنيا بنفسجي

رجل1: (يهلل في حماس) أدبحي الوزه ياوليه .. أنا جايلك وراجع عشرين سنه لورا (يشير لفرقه موسيقيه) دقي يا مزيكا .. بنفسجي

فتاة : (تطل من الشباك) الوزه ع النار بقالها سنتين هم أنت بس

رجل1: دقي يا مزيكا بنفسجي (رجل1 يرفع يده ملوحا بالحبايه الزرقا بينما يرقص علي إيقاع الطبول والمزامير ويسير في الزفة ..الزغاريد ترتفع من احد الشبابيك المطلة علي المولد)

ص1: يا ليله بيضه ومنقطه بنفسجي

ص2: أتدلع يا عريس

فتاة2 : (تدفع رجل 3 بجوارها) ما تتلحلح يا راجل روح الخيمة

رجل3 : ما إحنا ما عندناش وز

فتاة2: هادبحلك أرنب

رجل 3 : ما بحبش الأرانب

فتاة2 : (في غيظ) مدد .. مدد ياسيدي مدد .. وزة لله يا محسنين .. وزة تبرد ناري يا هووه

رجل1: ربنا يخليلنا سيدنا شيكاغو .. مددددددددد يا أمريكا مدد

جابر: (يلاحظ أن فاطمة مبهوره بالزفه) كل ده علشان حباية فياجرا ! بس علي فكره مش كل المصرين كده .. فيه ناس فياجرا طبيعي

رؤوف: (يخرج من بين الزحام في يأس) مش لاقي الشيال .. الشنط شكلها راحت .. أنا مش فاهم إيه اللي خلاه يتحرك .. أنا هاتجنن

جابر: يا بيه ده مولد .. كان لازم تربطه جنبك

فاطمة: يربطه جنبه إزاي يعني ؟

جابر: عينه تبقي عليه .. هو شكله إيه الراجل ده ؟

رؤوف: راجل لابس جلبيه زي أي واحد .. خساره هندخل عليهم فاضين .. المشكلة إن فيها الكمبيوتر بتاع الولد الصغير

جابر: يعوض عليك ربنا

رؤوف: (في ثقه وتأكيد) أنا ما أزعلش علي اللي يروح مني (مستدركا) اللاب توب !الكمبيوتر بتاعك في الشنط ؟

فاطمة: (تشير لحقيبة معلقه علي ظهرها) لأ معايا .. علي كتفي

رؤوف: (يهدأ) الحمد لله .. (مستدركا) والسى ديهات بتاعتي معاكي بردو .. مش كده ؟

فاطمة: لأ .. أنا قولتلك وأحنا هناك شنطة السي ديهات أتملت .. وأنت أتصرف

رؤوف: (كمن يتذكر) مش ممكن ؟!.. أنا فاكر أن إنا (يحاول ان يتذكر) لاء .. انأ كده اتلخبط

(يقترب من حقيبتها في لهفه) لالاء دوري كويس أتأكدي وحياتك

فاطمة: (في حزم) بابي .. أنا متأكدة

رؤوف: دي تبقي مصيبة (ساهما كمن تذكر ثم ينتفض صائحا) يا شيال .. الشنط دي لازم نلاقيها بأي شكل وبأي تمن مستحيل تضيع بالبساطة دي (صائحا في جنون) أنت يا عم يا شيال

جابر: هيه فيها حاجات غالية ولا إيه ؟

رؤوف: فيها شقي عمري (في تردد وحرص) فيها 25سنه (يتخبط في البشر) لا الشنط

فاطمة : بابا .. حاول تمسك أعصابك

جابر : 25 سنة في الشنط ! أما كلام خواجات صحيح

رؤوف: الشنط .. دول 25 سنة .. الشنط يا ناس

جابر : ماتفهمني بس ؟

رؤوف : (بنظرة شك لجابر) أنت مالك فيها إيه .. المهم لازم نلاقيها

ص رجل1: (صائحا من خلف الشباك) مداد

رؤوف : (يتخبط في البشر) الشنط ..شقي عمري ..الشيال ..أنت فين ياعم (يتوقف مذهولا من الصدمة ويصيح بشكل مفاجئ وغاضب) الشنط يا ناس .. يا ناس حرام عليكو .. دول فيهم شقي عمري

ص الفتاة : (من خلف الشباك صائحة في غضب) مدد بقي

فاطمة: (صارخة غير مصدقه) بابي .. أنت بتعمل إيه ؟ !

رؤوف: (في نفس الحالة) مدد يا سيدي أبو عمر مدد .. أحب علي أيدك .. السماح ياسيدي أحب علي رجلك ترجع لي عمري اللي راح.. مدد يا سيدي مدد .. مدد ترجعلي الشنط .. 25 سنة مدد ..أحب علي دماغك ترجع حلم عمري اللي راح في يوم عيدك .. السماح يا سيدي .. والنبي ما تغضب عليا أرفع عني وسامحني مدد يا سيدي مدددددد (رؤوف ينهار ويسقط بشكل مفاجئ)

جابر: أسندي معايا يا موزه .. الراجل وقع من طوله

فاطمة: بابا (في قلق شديد) فوق يا بابي .. كلمني عشان خاطري

جابر: بصراحة أنتوا اللي غلطانين .. شوفتوها كده أرجعوا (في تأكيد) مش أي حد يمشي في المولد (ينسحبان من الزحام)

ص فتاه: (صائحة من خلف الشباك) يا لهوي .. إحنا هانقعد نقول مدد لحد السنة الجاية ؟

رجل1: (صائحا) يا وليه أختشي بلاش فضايح..(صائحا) أي .. ياوليه نزلي الشبشب

الفتاة : امشي برة يا بن الكلب

رجل1 : ياوليه ما تضربيش (رجل1 يخرج كمن يهرب بينما الفتاه تسرع خلفه و ترفع الشبشب)

الفتاه: دا أنت جايلي بزفه ولا عنتر شايل سيفه

الرجل: ما هيه اللي طلعت مضروبه

الفتاه: دا أنت واكل وزه بـ80 جنيه وحبايه بـ20 جنيه

الرجل: الوزه كانت عيانه

فتاة2: (تطلق ضحكة عاليه) الحمد لله ما دبحناش الأرنب .. أحسن كان يطلع عيان هو التاني

الفتاه: لو رجلك جت ناحية عتبة البيت هاكسرهالك (الفتاة تلتفت إلي فتاة 2) اللي خدته القرعه تاخده ام شعر .. خلاص كلهم بقو زي الأشباح ومافيش حاجة بتحوأ فيهم جاتهم الهم

الرجل: (يرفع يده الي السماء متأثرا) السماح يا سيدي.. توبه أخد حاجه من مولد سيدي شيكاغو توبه من دي النوبه.. الله يخرب بيتك يا سيدي شيكاغو .. يا زلنطحي يا أبن الكلب مددددد .. مددددد

<u>(حركة المولد تستمر بينما يتغير الديكور ليكشف بيت عفاف بشكل دريجي)</u>

المشهد الثاني

(صالة بيت متسعة .. قطع الأثاث متفرقة وتقليديه وبعضها يظهر عليه التفسخ في المواجهة شباك عريض (شيش موارب) أسفله أريكة (بلدي) مغطاة بفرش منقوش بالورد، أقصي اليسار باب الشقة وبجواره باب يفضي إلي حجرة، أقصي اليمين بابان يؤديان إلي باقي الشقة الحائط يظهر أنه تم دهانه مؤخرا وألوانه تفتقر إلي الذوق ..علي جدار الجانبي في مواجهه الجمهور معلق برواز خشبي قديم به صوره لرؤوف وهو طالب بالجامعة ويحيط بالبرواز ورد بلاستيك ألوانه فاقعة صوت المولد نسمعه بدرجه أقل بينما نسمع صوت يوحي بأحد العاب الكمبيوتر صادرا من الحجرة المجاورة للباب

ص جابر: (صائحا من الخارج) يا ست عفاف .. يا أم أمل .. يا داليا

داليا: (في منتصف العشرينات جميله ترتدي حجاب علي أحدث خطوط الموضة ألوانه متناسقة مع بلوزه أنيقة وبنطلون جينز تخرج مسرعه من حجرتها أقصي اليمين ناحية باب الشقة بينما يوقفها رنين تليفون محمول تنظر للتليفون وتتراجع وترد) أيوه يا سيد طمني إيه الأخبار ؟! (مفاجئه) أنت في المطار ؟! هو جه مصر؟ بسرعة كده !لا أستني أنا ما لحقتش أرتب نفسي .. اسمع

جابر: أفتحوا يا عالم ياللي جوه .. الواحد نفسه أتقطع

داليا: (تلوح بيديها في قرف ناحية الصوت وتلتفت للحجرة المجاورة للباب في غيظ) أنت يا أمل أطفي الزفت الكمبيوتر ده .. وقوم شوف الزبالة ده عاوز إيه

ص.أمل: (طفل في العاشرة من داخل الحجرة) ده صوت الواد جابر المعفن .. بيندهلك أنتي

داليا: (تتحدث الي التليفون وقد أصبح صوتها أكثر أنوثة ورقه) سوري لاء مش أنت أزيك أنت حمد لله ع السلامة ..لا أبدا .. ده أخويا الصغير بيلعب علي الكمبيوتر ومولد بقي .. أحنا كمان نفسنا نشوفك (تضحك) بجد ؟! .. لا.. أنا أحلي من الصورة بكتير

جابر: (الآن نسمع طرق علي الباب مصاحب لصوت نداء جابر) يا ست عفاف .. ياخونا ألحقوني

عفاف: (في منتصف الأربعينات تخرج من المطبخ بيديها بصله وسكين تنطلق نحو الباب تفاجئ بداليا تتحدث في المحمول) الله يخرب بيت المحمول واللي اخترعوه .. مش تشوفي المنيل ده عاوز إيه ؟

داليا: (مستمره في مكالمتها) طب ممكن نتكلم كمان شويه (تطلق ضحكه صاخبة) صوتي بيدوخك ؟!

عفاف: (تفتح وتفاجئ) أخويا رؤوف .. يا لهوي ! مالك يا خويا (تلقي بالسكين والبصل)

جابر: (يدخل مندفعا ويجر رؤوف في صعوبة ويلقي به فوق الأريكة وفاطمة خلفه في حالة ذعر) مش سامعين الرزع ده كلو (يسقط مترنحا بجوار رؤوف ويلهث)

داليا: (تنهي المكالمه بسرعه وجابر يلمحها) ها أكلمك بعدين .. باي .. باي دلوقتي

جابر: خلاص التليفون أهم مننا

فاطمة: ألحقونا بدكتور قوام .. (تنحني نحو والدها) بابي فوق علشان خاطري .. متعملش كده

فاطمة: (في ذعر لمن حولها) أنا خايفه .. خايفه قوي .. فين الدكتور ؟

عفاف: مالك يا أخويا.. حصلك إيه؟ (صائحة لداليا) أمشي يا بت هاتي أزازة الميه وطاسة الخضه قوام أتحركي (داليا تسرع ناحية المطبخ وعفاف تحدث رؤوف في لهفه) مالك يا حبيبي كلمني هو مسخسخ كده ليه؟

فاطمة: بليز يا بابي .. بليز

عفاف: (كمن تراها لأول مره) بطه ؟ أنتي بطة (تحضنها) إيه اللي حصل يا ضنايا ؟

فاطمة: (تبكي في عفويه) no .. أنا فاطمة موش بطه

جابر: (يتدخل في حسم) وقع في المولد بس ربنا ستر وبعتني في الوقت المناسب شيلتوا وجبتوا علي هنا

داليا: (تدخل وبيدها طاسة الخضه وزجاجة ميه) الطاسه والميه

عفاف: (تسقي رؤوف من الطاسه) أشرب يا أخويا .. أشرب يا حبيبي .. أشرب عشان تروق

فاطمة: (تبعد الطاسة عن فم رؤوف) لالا لاء أنا معايا ميه معدنية عشان دادي

عفاف: دي من بير سيدي أبو عمر .. ميه كلها بركه .. بايته في الطاسه بقالها يومين .. أشرب يا حبيبي .. (تبكي) والنبي شايفه الحلم

فاطمة: (في اعتراض) دي فيها بكتريا وميكروبات .. لالا أبعديها

جابر: بلاش إيه .. ده بير كله بركه من بيت سيدي أبو عمر .. طب دا البير ده كان بيطلع زيت وكان بيوزعوا علي الغلابة علشان تنور بيه الفوانيس .. لحد ما جه في ليله وراح ضارب عصايته في قلب البير وأمره وقالوا .. بأذن الله زيتك يبقي ميه .. وهوب بقي ميه .. وبعد 3 ساعات مات

فاطمة: (في ارتباك) مين اللي مات ؟

جابر: سيدي أبو عمر .. مددد .. (الي فاطمة) خاف ع الناس م الفتنه

عفاف: أشرب يا حبيبي .. أشرب

رؤوف: (يحاول أن ينهض) هاتولي الشنط .. مددد

جابر : شوفتي .. أهو نطق أول ما شرب .. تاخديلك بق ؟

عفاف: (إلي فاطمة) أبوكي ماله يا بنتي ؟

فاطمة: لما الشنط ضاعت مصدقش .. وفجأة فضل يخبط في الناس ويلف حوالين نفسه .. ويصرخ ويقول مدد .. رجعولي الشنط مدد وبعدين وقع (تبكي في حرارة) أول مره أشوف بابي في الحالة دي أنا خايفه يكون عقله راح

داليا: (تتابع ما يحدث بينما تليفونها يرن.. ترتبك وتبتعد خطوتين وتجيب) بعدين أديني 5 دقائق كمان .. لالالا ماتجيش دلوقتي .. فيه ظروف .. أنا هاكلملك

عفاف: في ستين داهيه الشنط .. فداك المهم أنت

جابر: (إلي داليا من بين الواقفين باقتضاب) شكلنا خواجات ولا طراطير.. بينضحك علينا في الموالد

رؤوف: (ينهض في عصبيه) لاء .. مولد لاء .. الشنط ..

جابر : شربيه تاني .. اديله يا ست عفاف

داليا: (تتحدث إلي أمل أمام باب حجرته) اطفي الزفت الكمبيوتر ده .. أحنا مش ناقصين دوشه وتعالي سلم علي خالك رؤوف وبطه (داليا تقترب من رؤوف) ألف سلامه عليك يا خالو .. طظ في الشنط .. المهم أنك جيت بالسلامة

رؤوف : (وقد استرد أنفاسه) ازيك يا داليا .. واحشتينى يابنتى (يلف زراعة على عفاف) أزيك ياعفاف ياختى .. أنا آسف (متأثرا) ماكنش قصدى .. أنا مش مصدق

فاطمه: (تهلل فى سعادة) بابى .. أنت كويس ؟ ! بقيت كويس مش كده ؟

رؤوف: الحمد لله ..

فاطمة : أنت قلقتني ياداد .. أنا زعلانه منك.. لازم توعدني ما تعملش كده تاني

رؤوف: حاضر يا بنتي .. عليه العوض ..(في محاولة لتغير الحالة) امال فين الواد أمل ؟

أمل : (يخرج مندفعا من الحجره وهو طفل في العاشرة يرتمى فى أحضان رؤوف) خالو .. حبيي واحشتنى قوى

رؤوف: أزيك يا ولد يا مجرم أنت اللي واحشتني قوي .. ياه .. أنا كنت متخيلك أقصر من كده

أمل: لاء .. انا كلمتك على النيت وقولتلك أنا بقيت راجل

رؤوف : يا حبيبي يا امل

أمل : (يلتفت إلي فاطمة التي تنظر له في إعجاب) أزيك يا بطة أنا مبسوط خالص عشان شوفتك ع الحقيقه أنتي حلوه قوي

جابر: واد جن .. من صغره بيفهم في الموزز

عفاف : (كمن تحاول آن تتخلص من جابر) إحنا متشكرين قوي يا جابر

داليا : (إلي فاطمة) حمد لله ع السلامة يا بطه

فاطمة : (في دهشة) بطة تاني ؟ يا جماعة أنا أسمي فاطمة

عفاف : (في عتاب بينما تحتضنها) أيوه أحنا هنا كده .. أي واحدة أسمها فاطمة نقولها يابطة

فاطمة: (تستسلم لحضنها) I love you Tant Ofa

عفاف : أوفا ؟

جابر: حلوه أوفا دي.. والنعمة الشريفة حلوة (إلي دليا) شايفة الحريم .. موزز من بتاع برة .. حاجة قشطه

عفاف : إحنا تعبناك معانا قوي .. وزمان شغلك متعطل

جابر: لا أنا النهارده أديت نفسي أجازة

أمل : (لرؤوف) أوعي تكون نسيت الكمبيوتر اللي قولت لي عليه .. أحسن اللي جوه خلاني هنجت

رؤوف: ماهو في الشنط .. هو والسي ديهات بتاعتي (إلي فاطمة) مش يمكن أكون نسيتهم في ألمانيا ! أيوه

إحنا كنا مستعجلين .. أيوه انا فاكر إني حطيتهم في كيس أزرق وحطيتهم جنب الشنط لاء فوق الشنطه الكبيرة أيوه ..أحنا نسيناهم .. مش كده يا فاطمة

فاطمة : (في حسم) بابا أنت ما بتنساش وكمان وعدتني أنك تنسي الموضوع ده

رؤوف: بس دي ثروة .. ثروة كبيرة .. شقي عمري .. أنا خايف .. خايف تكون الظنون اللي في دماغي حقيقية

فاطمة : بابا مش كده أرجوك .. لازم تفكر في حاجة تانية

عفاف : (في غيظ لأمل) هو أنت مسحوب من لسانك .. لازم تفكره؟ ده إحنا ما صدقنا أنه نسي

فاطمة : لاء يا طنط .. إحنا مش متعودين نستخبي من الحقيقة وهو لازم يفكر في حاجة تانية لأن اللي بيعمله ده مش هايرجع السي ديهات (إلي رؤوف) مش كده يا بابا ؟

جابر :(في لهفة) هي الثروة دي عبارة عن إيه يعني .. خريطة بتاعة كنز ولا أرقام سرية لحسابات بنوك برة

رؤوف: (كمن ألتقط الخيط وفي حماس) تقريبا كده .. هي عليها الأرقام السرية (في حسم) أسمع ياجابر أنا عندي إحساس إنك ممكن تلاقيها(متوسلا) أنت الوحيد اللي ممكن يرجع الشنط دي (في حماس) أنا هاديلك عشر تلاف جنيه الليلة بس لو رجعتها لي

جابر: عشر تلاف جنيه ؟ للدرجة دي !

عفاف : (في اعتراض) أنت بتقول إيه يارؤوف ؟ أنا هانزل ادور لك عليهم

رؤوف: لاء .. جابر هو الوحيد اللي ممكن يلاقي الشنط دي (إلي جابر) أسمع يا جابر الشنط دي لو ما رجعتش الليله يبقي عمرها ما هاترجع واللي في دماغي يبقي صح

فاطمة : هو إيه اللي في دماغك يا داد أنت بتشك في إيه بالظبط ؟

رؤوف: خليكي أنتي بعيد يا فاطمة .. أنا مش عاوز أدخلك في مشاكل أنت مش قدها (إلي جابر) يله يا جابر ماتضيعش الوقت ..

جابر : ماتقلقش يا أونكل أنا هاجيبها لك برقبتي

عفاف : (ساخرة) أونكل .. جاتك وكسه

دليا : دمك يلطش

رؤوف: يله يا جابر أكيد اللي خدهم ما لحقش يبعد .. قوام

جابر: عن إذنكو .. أنا مش هاتأخر (يخرج)

عفاف : إلهي وأنت جاهي تهفك عربية يا جابر يامعفن .. بس بعد ماتلاقي الشنط بتاعة اخويا

داليا : ياريت عشان نخلص من خلقته

فاطمة : انا موش فاهمة ازاي عاوزين تخلصوا منه كده وأنتو محتاجين له

عفاف : علي رأيك والنبي ما بنستغني عنه .. سامحني يارب ..ده أنا حتى لما أتزنقت هو اللي نجدني وراح

جاب لي ساكن وأجرت له السطح

رؤوف: (في انزعاج مفاجئي) أجرتي السطح ؟ ليه يا عفاف ما أنا دايما بسألك علي طلباتك وببعت لك كل اللي تحتاجيه

عفاف : ماهو بصراحة ما رضيتش أتقل عليك

رؤوف: أنا كنت مخطط ابني لي شقة فوق وأعمل شباك كبير بانوراما .. أبص منه علي هرم سقارة والنخل اللي مالي الأرض الخضرا حوالين البيت .. مش هاتصدقي لو قولت أني كنت كل يوم أحلم بالمنظر ده ..المنظر ده جزء من تكويني .. حتة مني.. ليه تأجريه يا عفاف ليه ؟

أمل : ده أحنا كمان دبحنا كل الفراخ اللي ع السطح ... حتى الفرخة اللي كانت بتبيض ماما دبحتها

رؤوف : فراخ ؟ في الأوضة بتاعتي ؟

دليا : الحياة أصلها صعبة يا خالو مش زي ما انت متخيل يعني

رؤوف: وياتري خدتو كام عشان تضحو بمكان زي ده ؟

عفاف : هما 3 تلاف جنيه نرميهم له ع الجزمه

رؤوف: 3 تلاف جنيه ؟ الفراخ كانت تسكنها أحسن .. وياتري كانت إيه المشكلة ؟ أظن ما بيضتو بيهم السلم ونزحتو المجاري

أمل : دليا خدت لوحدها ألف ونص وأشترت محمول

رؤوف : محمول ؟ أنتو هاتجننوني

أمل : مش كنا أشترينا كمبيوتر احسن ؟

عفاف : (تنقض علي امل في غضب) أسكت ياللي تنقرص في لسانك .. أهدي يا خويا ده حتى واد مجنون وأنا من الصبح هاخلي الواد جابر يشوف له صرفه ويطردو

رؤوف: كمان مجنون ؟ يعني يبقي ع السطح مجنون والدور الأرضي لواحد أونطجي

أمل : وإحنا في النص يا خالو

دليا : أسكت

فاطمة : مجنون خطر يعني .. ولا مريض نفسي ؟

أمل : هو ساعات يقلب ويتكلم فرعوني

عفاف : (مقاطعة) فيه ناس بيقولوا أنه كان في السرايا الصفرا .. لكن الواد جابر بيقول أن لعنة الفراعنة بوظت دماغه

فاطمة : وجابر عرف أزاي ؟

دليا : هو أصلو ممكن يتكلم معاكي عادي وفجأة يصرخ ويقول المومياء .. المومياء هاتحرقكو

رؤوف: المومياء ؟

فاطمة : بابا .. مش ده نوار اللي شوفناه في المولد وكان جابر بيجري وراه ! (بلفته) جابر ده مشكلة

دليا: هو كده تلاقيه في كل مصيبة ..

فاطمة : بس واضح أنه عارف كل حاجة .. هو الوحيد اللي يقدر يطرد نوار من السطح وهو اللي أجر لكو السطح وحل أزمة طنط عفاف .. وهو اللي راح يدور ع الشنط بتاعة بابا وأنا متأكدة انه هايلاقيها

رؤوف : بجد يافاطمة ؟ أنا حقيقي بثق في وجهه نظرك

فاطمة : ما تقلقش يا بابا هو في إيده كل الخيوط ويقدر يعمل المستحيل مادام فيه فلوس

أمل: هو بيقول أن الرزق بيتكعبل في رجليه واللي نفسه بيلاقيه من غير ما يفكر

فاطمة : لاء يا أمل هو بيفكر كويس وقبل رجليه ما تتحرك بيبقي عارف هي رايحة فين

دليا: بجد أنا بكره البني أدم الزبالة ده وبحقد عليه

عفاف : صعبان عليا فلوسك حار ونار في جتته

رؤوف: (ضاحكا) يا عفاف إحنا بنشتري حياتنا .. وحياتنا غاليه قوي ..أغلي من الكام ألف اللي هياخدهم طب إيه رأيك انا مستعد أديله اكتر بس لو رجع لي السي ديهات

عفاف : لاء ..كفايه كده

دليا : للدرجة دي ياخالو السي ديهات دي غالية قوي ؟

رؤوف: قوي يا دليا مشروع كبير ماقدرش أقولهولك في كلمتين حلم سنين طويلة هايخلينا كلنا أغنيا

دليا : أغنيا بجد يا خالو ؟ يعني فلوس وعربيات ولبس وفيلة بجنينه وحمام سباحة

رؤوف: أكتر .. أكتر بكتير ومش لينا وبس ده للبلد كلها .. البلد كلها هاتتنقل نقله حضارية كبيرة قوي هاتخلي العالم كلو يتكلم عننا ويقولوا الفراعنة رجعو تاني

امل : حضاريه بجد يا خالو .. يعني هاتعمل لنا أهرامات جديدة زيهم ؟

رؤوف: (ضاحكا) أهرامات ؟ طب قول هرم واحد .. هرم واحد يقدر يخلي العالم كلوا يفهم إننا لسه موجودين

فاطمة : ماما كان نفسها تبقي معانا وتشوف حلم بابا وهو بيتحقق .. كان نفسها قوي تزور مصر وتسلم عليكو

عفاف : الله يرحمها ويبشبش الطوبة اللي تحت راسها

فاطمة : ميرسي قوي يا عمتو (ملتفتة إلي دليا) بس حقيقي أنا عاجبني قوي أسم بطه.. ممكن أسمعها تاني

دليا : (مداعبة في عدم رضا) يا بطة..(الجميع يضحكون) أنت بتتكلم بجد يا خالو .. انت جاي مصر عشان تعمل هرم بجد ؟

رؤوف: ده هايبقي شيء عظيم يا دليا .. أنتي مش متخيلة (تليفون دليا يرن فجأة وترتبك)

عفاف : ما تردي (دليا تقف حائرة في حرج) أهو طول النهار كده ما بيبطلش رن.. تقولش شغالة في الوزارة

رؤوف: (في ضيق من رنين التليفون) ما تردي يا دليا

دليا : ما هو .. مش مهم يعني

فاطمة : بوي فيرند ؟

دليا : (في عصبية) إحنا ما عندناش المسخرة دي ولا فاكرينا زيكو

فاطمة : (تتراجع مفاجئة من عصبيتها) am sorry

رؤوف: (في ذكاء ويحتوي الموقف) أهي نظر الخجل زي اللي في عنين دليا دي .. مش ممكن تلاقيها غير في عنين بنت مصرية .. نظرة فيها سحر وشجن وغموض .. ده جزء من الخصوصية اللي كلمتك عنها يا فاطمة بس ما قدرتش أوصلك المعني بالظبط .. كان لازم تلمسيه بعنيكي

دليا : (في حرج من نفسها) أنا أسفه يا بطه ماتزعليش فيه حاجت تحصل فجأة بتخلي الواحد عصبي غصب عنه التليفون يرن مرة أخري وتظهر حالة الأرتباك علي الجميع)

رؤوف: (بنفس الذكاء) واضح إنك مش قادرة لا تقفلي التليفون ولا تردي .. دي حاجة تخصك ..بس حقيقي موقفك ده فكرني بنفسي أول ما روحت ألمانيا.. كان جوايا عيوب كتير قوي وكنت متخيل أن أفكاري كلها ساذجة وعبيطة بس اللي انقذني من الورطة دي إني اتعلمت الصراحة .. أتعلمتها منهم لحد ما بقت جزء من حياتي معاهم أتعلمت منهم أزاي أعبر عن نفسي بهدوء وبمنتهي الشجاعة وفوجئت أن أفكاري الساذجة أنها أفكار مهمة وفي النهاية عملت مني عالم كبير

دليا : (التليفون يرن مرة ثالثة وتجيب في تحدي) ألوه .. أيوه يا شيخ أحمد .. زي ما اتفقنا .. الفرح الخميس الجاي

عفاف : فرح مين يا منيلة علي عينك ؟

دليا: فرحي انا .. أنا هاتجوز

فاطمة : واو.. مبروك .. بجد كان نفسي أحضر جواز ع الطريقة المصرية

عفاف : (في عصبية) لاء يا بطة .. أحنا ما عندناش بنات تتجوز من ورا أهاليهم

رؤوف : (بلفته ذات معني إلي عفاف ويقترب من دليا) مبروك يا دليا بس مين الشيخ احمد ده ؟

دليا : ده واحد سعودي بعت له صورتي عن طريق واحد سمسار وعجبته وجاي عشان يخلص

عفاف : (تهجم عليها لتضربها ورؤوف يمنعها) تبيعي نفسك يا سافلة .. أه يا مجرمة يا قليلة الأدب

فاطمة : جابر هو السمسار بردو ؟

دليا : اهي دي بالذات مش لازم جابر يعرفها خالص .. انتو فاهمين

عفاف : أنتي بتتكلمي كأن بجد .. الجوزاة دي مش ممكن تحصل ... ده لو علي جثتي

رؤوف : يا عفاف ده مش أسلوب حوار

عفاف : أنت لسه هاتقولي حوار وحمار .. أديها قلمين علي وشها خليها تفوق

دليا : يا ماما إحنا عندنا بيت ملك بس فقرا مش لاقين نعيش

رؤوف: (يرفع يده في عصبيه كأنه سيصفعها) ردي علي أمك كويس يا بنت

فاطمة : (في فزع) بابا

دليا : (تنظر ليد رؤوف المرفوعة) وأنا في الجامعة .. أخر سنة الدكتور شال الكتاب ورفعة علي أخر إيده زيك كده كنا ولا ألفين طالب في المدرج .. وسأل: ما حدش قرا الكتاب ده ؟ فجأة لقيت نفسي برد عليه دون عن الألفين طالب هو إحنا هانقرا كل حاجة ؟ صوته جلجل في الميكرفون وضحك .. مش أنتو اللي هاتمسكو البلد بعد كده أنتو الشاب .. المستقبل بتاع البلد. رديت عليه تاني ماسكتش وزعقت هو إحنا عارفين نعيش ونصرف علي نفسنا عشان نقرا؟ وسائل الإعلام محاصرانا في كل حتة في الشارع والتلفزيون والجرايد متطلبات مخليانا في دوامة (إلي رؤوف) متطلبات محتاجة منك دخلك يزيد .. كل البنات بتابع الموضة وكل البنات بتشوف بعض وفجأة تلاقي نفسك مديون وعليك فواتير وعليك فيز .. طول الوقت بيخترعو سبل تخليك تستدين وتدخل في دوامة عشان تسد ويبقي مافيش عندك وقت تفكر بعيد عن الفلوس .. يا أخي ملعون أبو الفلوس ع المذاكرة ع الكتب ع العيشة كلها

رؤوف: (في تأثر شديد) أنا أسف يا دليا .. أسف من كل قلبي علي اللي أنتي وصلتي له

عفاف : أسف ؟! هما دول القلمين

دليا : (في غضب) هايديلك 25 ألف جنيه وهايجيب لي أوضة نوم جديدة أحسن من الروبابكيا اللي جوه

رؤوف: أنا هاديلك الخمسة وعشرين ألف وهاجيب لك أوضة جديدة بس بلاش الجوازة دي .. انتي كده كأنك بتبيعي ..

عفاف : (في غضب ومقاطعة) بتبيع لحمها .. قولها ما كل حاجة ع المكشوف

دليا : جواز حلال يا ماما .. حلال يا خالو

جابر : يارؤوف بيه .. يابشمهندس .. يادكتور .. الشنط الشنط يا باشا

رؤوف: أهو ده صوت جابر شوفتوا ؟ أنا هاعوضكو عن كل اللي راح .. أفتحوا بسرعة

فاطمة : جابر ده اختراع

جابر : أفتحوا يا فرافير ياللي جوه

فاطمة : بزئ وفظيع ودمه خفيف .. وعنده كل الحلول .. أنا اللي هافتح

جابر : (يدخل يحمل الحقيبتين) الشنط .. مبروك يارؤوف بيه .. بركة سيدي أبو عمر

رؤوف : (ضاحكا) مدد

فاطمة : انت هايل يا جابر برافو عليك

جابر : (يلقي بالحقيبتين) أنا لما أقول كلمة لازم أبقي قدها.. أه طول عمري راجل من وأنا عيل

رؤوف: (يخرج دفتر الشيكات) أنا كمان يا جابر لما أقول كلمة لازم أبقي قدها .(يوقع الشيك)

فاطمة : قولي يا جابر .. أنا كنت عاوزه أشتري بدلة رقص شرقي تذكار من مصر تقدر تشتري لي واحده ؟

جابر : (وهو يتابع رؤوف) بس كده طب ده كل الحريم الألماني أنا بشتري لهم .. الواحده بباكو

فاطمة : مش مهم الفلوس .. المهم تكو تذكار كويس

رؤوف: أتفضل يا جابر شيك بعشر تلاف جنيه تقدر تصرفه في أي وقت

جابر : ما معكش يورو أحسن .. فلوسهم عليها القيمة وريحتها حلوه

أمل : يا جابر .. دي فلوس بتتكعبل في رجليك

جابر : عليا النعمة الواد ده نقيق .. طب ده أنا مطلع من جيبي 3 قوالب ولوما كده ما كانتش الشنط هاترجع

فاطمة : طلعت 3 قوالب أزاي ؟

جابر: 3 أساتيك يعني .. الأستيك بألف جنيه

عفاف : أنت طلعت 3 أساتيك .. كداب في أصل وشك

فاطمة : ألف جنيه يعني قالب وجنيه يعني مهفوف

جابر : أهيف .. شوية شوية هاتيجي معاكي .. بنتك نبيه قوي يا باشا

رؤوف: (يفتح احد الحقيبتين) أيه ده؟ القفل مكسور.. الحاجة أتسرقت والشنطة مليانه طوب ورمل

فاطمة : بابا سيب كل حاجة دلوقتي

جابر : أزاي وريني كده ؟

رؤوف: (يلتفت للحقيبة الثانية) أبعدي عني يا فاطمة ..مش دي كمان قفلها مكسور (يفتح الحقيبة) وبردو فيها طوب ورمل

عفاف : ياه دي ريحتها وحشة ومكمكمة

رؤوف: السي ديهات أتسرقت (إلي جابر) لازم نلحقه الحرامي ده .. انت لقيته فين ؟

جابر : لقيته فين؟ ع المحطة طبعا .. بس ازاي ضحك عليا؟ده انا جابر .. أنا يشيلني طوب ورمل وكمان ريحته وحشه اما أنا طلعت جحش

رؤوف: لازم نلحقه بسرعة أكيد هما الجواسيس .. كانوا مراقبني من ألمانيا .. يله ياجابر يله بينا بسرعة لازم نلحقه

فاطمة : أمسكو يا جابر أنا خايفة عليه .. مش لازم يخرج

جابر : يا باشا مش هانلحقه خلاص زمانة زاغ أبن الهرمة .. ده يا دوب خدت منه الشنط ولدع مني التلت قوالب ووراح فاطط في التوك توك وفص ملح وداب

فاطمة : توك توك ! ؟

جابر : أه .. دي بتاعة بتمشي كده في كل حته وليها 3 عجلات .. وعاملة زي الدبانة ولو جيتي لي الصومعة بتاعتي هابقي أحكي لك حدوته الدبانة

دليا : سافل

روؤف: يبقي راحت .. راح كل شيئ .. مستقبلي راح في المولد .. مستقبلنا كلنا راح .. الشنط السيديهات

(أحمد يظهر من خلف الشباك يرتدي العقال السعودي ويلوح بيديه ودليا تطلق زغرودة في عصبيه)

نوار: (يقتحم الشقة صائحا) المومیا .. المومیا جایة ورایا (یدور في كل مكان ویواجه أحمد في الشباك) المومیا أنا شوفتها من فوق السطح .. خرجت من هرم سقاره ونازلة تجري فوق الجبل .. أهربو بسرعه

جابر: (یمسكة من تلابیبه) أنت ازاي یاد تتجرأء وتدخل بیوت الناس وتزعق كده ؟ وأیه المومیا اللي انت فالق دماغنا بیها دي ؟ أنت مش هاتبطل الجنان بتاعك ده

نوار: المومیا .. أنا خایف .. انا شوفتها .. هاتموتنا كلنا وأنت كمان هاتموت هاتدوس علینا كلنا

جابر: الله یخرب بیت الفراعنة اللي جابونا ورا

نوار: (صائحا في غضب لرؤوف) انتو اللي جبتونا ورا

رؤوف: الشنطة .. الحرامیة .. الجواسیس .. الجواسیس في كل مكان

فاطمة : بابا فوق یا بابا .. أرجوك ما تفكرش كده فین عقلك

(الشخصیات تبدو كانها في حالة هلوسه وكل منهم یردد كلام الأخر)

رؤوف: المومیا .. المومیا هاتدوس علیكو ..

عفاف : بابا ماتعملش في نفسك كده

فاطمة : الله یخرب بیت الفراعنة اللي جابونا ورا

أمل : خلاص هاتبیعي لحمك

دالیا : جابر عنده كل الحلول (أحمد یظهر ثانیة من خلف الشباك علي وجهه ابتسامه عریضة ویلوح بمندیل بیده ومن خلفه الموكب)

إظـــــــلام

المشهد الثالث

زفة خليجي (تشبه الفيديو كليب) تعبر المسرح من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار وتردد أغنيةخليجية راقصة الشيخ احمد يرتدى الجلباب والعقال السعودى ويسير متوسطا الراقصات وبجواره (سيد السمسار) خلف الزفة نرى أن المسرح منقسم إلي نصفين يفصل بينهما خط وهمى النصف الأيمن مظلم الآن وهو عبارة عن صالة بالدور الأرضي (شقة جابر) بجوار باب المدخل دولاب قديم مغلق بقفل كبير بجوار الدولاب كمبيوتر مغطى بملاءة، يظهر على الأرض أكوام تراب متفرقة ومغطاة بسجاد قديم كما نري أدوات حفر بدائيه .. النصف الثاني هو شقة عفاف وتم استبدال الديكور السابق بكراسي يجلس عليها المعازيم ويتوسط ذلك كوشة الفرح وحولها عناقيد النور الملونة، الزفة تبتعد تدريجيا بينما يضاء ركن خلف برفان في شقة عفاف حيث تقف (داليا) أمام مرآة تتزين وبجوارها (فاطمة) تساعدها وتبدو فاطمة وقد ارتدت عباءة سوداء واسعة

فاطمة: (تلاحظ الوجوم على وجه داليا) انتي ليه مش فرحانة ؟!

داليا : يعنى هاعمل أية ؟!

فاطمة : انتى متاكدة أنك عاوزه العريس ده ؟!

داليا : بينى وبينك مش متفائله يجي لى عريس تانى .. الشباب عندنا يا أما عواطلى ومتلقحين ع القهاوى يا أما حراميه

فاطمة : (تضحك) بس اكيد فية شباب تانيه كويسين.. وبيحاولوا ينجحوا

داليا : ماحدش في بلدنا عنده واسطة تشغلة شغلانة بمرتب حلو .. واللى منهم هايناطح الصخر هايشتغل بـ 300 جنيه في الشهر .. يادوب يكفوه مواصلات

فاطمة : انتى كدة بتحكمى على نفسك بالفشل من قبل ماتجربى

داليا : (تضحك) البنت عندنا ماينفعش تجرب غير مرة واحدة (فى تاكيد) فاهمه قصدى ؟

فاطمة :(في دهشة) افهم ايه ؟!.. انتى ممكن تجربى مرة واتنين و ميه .. لحد ما تحقيقى اللى في دماغك

داليا : الكلام ده عندكم فى المانيا.. الشرف في دماغ البنى ادمين.. مش في جسمهم

فاطمة : مشكلتك يا داليا.. يعنى مش انتى بالذات يعني .. اكتر من حد .. لاحظت كده انكوا ملخبطين الأمور فى بعضها.. الشرف مع الجسم مع الكلام .. كلو فى بعضه

داليا : (تتنهد وتنظر الى جسمها) عارفه انتى .. بدلة الرقص اللى جابها لك الواد جابر بسهولة كدة .. أنا كنت هاموت ويبقى عندى واحده زيها .. بس ماقدرش حتى اطلبها وكانت أول واحدة تفضحينى امى .. جري تروح تقول لجارتها.. وجارتها تقول لجاره جارتها .. وفى ظرف خمس دقايق ابقى راقصة وفاجرة وماشيه على حل شعرى

فاطمة : بس أنتي مش كده .. ولا إيه ؟

داليا : بجد انا بحسدكو يا بنات بره .. لما الدنيا بتتغير.. بتتغيروا معاها وما بتخافوش لما حد يختلف

معاكو .. إنما إحنا لاء .. اللي يختلف معانا يا اما ندبحه .. يا اما نخاف منه لا يدبحنا

فاطمة : أهو عشان كدة أنا هارقص ببدلة الرقص فى الفرح بتاعك

داليا : يا خبر أبيض .. عريانه ؟ و خالي يشوفك كده ؟

فاطمة : (في دلال وثقة) انا عاوزه اعمل كده

داليا : ده كان يموت فيها

فاطمة : يموت ليه ؟ هو عارفنى كويس ومش ممكن يفكر فيا حاجة غلط.. وأنا لو في دماغي حاجة تانيه هاقولة ونتكلم بصراحة .. وغالبا زى مانتى قولتى ماحدش فينا هايموت التانى

داليا : ده أنتى طقه خالص

فاطمة : (تخلع العباءه السوداء ويظهر أسفلها بدلة الرقص تلمع بالترتر ثم تحمل طاره الرق تشخلل بها) قدامى ع العريس بتاعك.. انتوا بتقولو عريس أيه ؟

داليا : عريس الغفله

(يضاء النصف الايسر وكذلك عناقيد النور الملونة حول الكوشة ويهلل الجميع لرؤية فاطمة ترقص وبيدها الرق)

أحمد : (ينهض ويرقص حول فاطمة في حماس يخرج رزمة نقود ينثرها حول فاطمة .. ويغني أغنية خليجية) واحشتيني ياعروسة .. حجيجي انتي احلي من الصورة والله ؟

سيد : (يجذب أحمد ويشير لداليا) أنت بتعمل إيه ياشيخ ..مش دي العروسه .. عروستك أهي

أحمد : (إلي سيد في قرف) بس دي حلوه ياسيد يازفت ؟

سيد : يا عم دي الرقاصة

أحمد : حلوه الرجاصة .. بكام هادي ؟

عفاف : (تنفض مفزوعه تحدث روؤف الذى يلتزم الصمت المطبق) الحق بنتك يا روؤف هاتفضحنا (روؤف ينظر إلي عفاف ساهما)

فتاة2: (تسال عفاف) رقاصة لهلوبه جايبنها منين دي يا أم دليا ؟

عفاف : (فى حسرة) دي بنت اخويا .. هاتفضحنا الخواجية .. (عفاف تدفع داليا وتجلسها بالكوشه)

سيد : (إلي احمد) سمعت أهي طلعت خواجيا كمان

احمد : (سيد يدفعه ويجلسه بجوار داليا) ندفع يا يا سيد يا زفت .. حلوه ياشيخ والله

سيد : هو المأذون أتأخر ليه ؟!

جابر :(يدخل يتطلع للحاضرين) مبروك ياست عفاف (يقترب من رؤوف بينما عينه علي دليا) مبروك يا حاج روؤف ..أنت لسه ساكت ؟! (يتطلع الى فاطمة فى أعجاب) بدلة بلوازمها رق وصجات وحاجة شخلله .. بس هاتاكل منك حته .. ونص

فاطمة : (وهي ترقص) شكرا يا جابي

جابر : جابي ؟ عليا النعمة كل اللي بيطلع من بقك حلو .. حتي لو كان ألفاظ بذيئة (في تهكم لداليا) مبروك يا أنسة داليا.. مبروك يا شيخ عروسة نقاوة

المأذون : (المأذون يدخل) السلاموا عليكو يا خونا .. ياريت العشا يكون بط وفراخ

سيد : المأذون وصل ..نورت ياعمنا (إلي أحمد) يله ياشيخ أنت مستعجل (جابر ينسحب مسرعا)

عفاف : (الى روؤف) قوم ياخويا .. قوم انت وكيلها (روؤف ينظر لها ساهما) لا حول الله يارب

جابر : (يدخل الصالة ويضاء الديكور اقصى اليمين ويتحرك في غضب وثوره يخرج المحمول ويطلب رقم بينما نسمع رنين الجرس في تليفون داليا تتحدث من مكانها فى ثبات) ايوه يابت

داليا : (تتصنع أبتسامة) أهلا ياسومه ياحبيتى

جابر : (يضحك ساخرا وفى غضب) فاكرانى مختوم على قفايا.. بقالك اسبوع لابتردي على تليفون ولا بتظهرى .. وفجأه فرح وعريس والليلة تعدى

داليا : ما انا كنت هاقولك

جابر : أنزلى دلوقتى حالآ

داليا : هو انتى محتاجه دعوه.. ده حتى المأذون قاعد وهانكتب الكتاب دلوقتى

جابر : وحياة امى لو مانزلتى لا طلع أعملك فضيحه واوريهم الورقة

داليا : أما حته مفاجأه .. انتى فين ؟

جابر : أنا تحت فى الشقة ياعين امك .. بقولك انزلى

داليا : اوعى تتحركى ... اما حته فصل.. أنا جايه حالا (داليا تنهض مسرعه)

أحمد : رايحه فين يا عروسة .. أحنا مستعجلين

داليا : صاحبتى فلوسها اتسرقت ومعهاش تدفع الاجرة

سيد : خليكى أنتى واحنا نروح

داليا : (ترتبك ثم تنطلق فى حسم) لاء مش هاتعرفوها.. ودى جايه مخصوص عشانى

أحمد : إيش هادا .. مين صاحبتها اللى تخليها تسيب عرسها وتخرج

عفاف : تلاقيها زميلتها من أيام الجامعة.. أصلها تعزهم قوى

جابر : (ينظر بحذر من خلف الباب الموارب ثم يفتح وداليا تدخل مندفعة) أهو كدة أحبك لما تسمعي كلامي

داليا : (تسند على الباب بظهرها في اضطراب) هاتودينى فى داهية .. المعازيم طالعه نازله (مفاجئه) إيه اللى أنت عامله فى البيت ده ؟

جابر : (يقف على تل ترابى) بغير البلاط

عفاف : (تنهض بشكل مفاجىء) أجيب لكو الشربات ؟

أحمد : لما نخلص ورج عرسي الأول

داليا : ورقة أيه اللى لسه بتتكلم عليه ؟

جابر : ورقة القران المقدس

داليا : أحنا قطعنها .. ماعدش فيه بينا ورق

احمد : مشتاج وعندى لوعى

سيد : أستر يارب باينها أشتغلت

جابر : احنا قطعنا بعض أه .. لكن الورقة لسه (وهو يقترب منها)

أحمد : أنا هاعيشها أحسن عيشه

داليا : أه يا معفن .. ياحقير

فاطمة : (فى استنكار) أزاى وأنت مش هاتعيش معاها

جابر : الحب أصلو وحش

أحمد : هاجى لها كل 6 شهور

داليا : دى تبقى اسمها دعاره

سيد : أستغفر الله العظيم .. ده جواز مسيار ومعترف بيه

جابر : مش هاتشوفي خلقته الا لما يهفه الشوق

داليا : بردو فى الأخر أسمه جواز وقدام الناس

فاطمة : الجواز يعنى اتنين بيبنو مستقبل ويعشو سوا .. الجواز مش جنس.. كده حرام

داليا : حلال قدام ربنا والناس

جابر : أنا بردو حلال .. والورقه اللى فى جيبى بتقول كده

سيد : (الى المأذون) كمل ياعم الشيخ كمل

فاطمة : (تضرب كف بكف) هو مين بيضحك على مين ؟ .. فيه حاجة أسمها مشاعر

جابر : أنا دفعت فيكي كتير ..

أحمد : أحنا اتفقنا .. وأمها موافقة

داليا : (تهجم على جابر لتأخذ الورقه من جيبه) انت وسخ والورقة اللى معاك مزوره

سيد : (مواجها فاطمة) خليكى محضر خير ويابخت من وفق راسين فى الحلال

فاطمة : انت سمسار مالكش دعوة بالحلال والحرام

جابر : (محاولا افتراس داليا) هاتعملى فيها شريفة .. أنا مش قرنى يابت

فاطمة : (فى غضب) الاغتصاب بقى ليه قانون يحمية (محدثة والدها) دادى ماتتكلم !
هى دى الخصوصية اللى أنت جاى تدور عليها

جابر : أنتى عارفانى مابحبش الرغى .. يله ما ضايقنيش

داليا : ورينى الورقه الآول ؟

جابر : (مشيرا الى الغرفة) خشى أوضتك وأنا أديهالك

المأذون : (الى أحمد) وقع يا عم الشيخ (أحمد يوقع)

داليا : لاء .. المكياج ها يبوظ .. وريهالى الأول

المأذون : نسينا نسأل .. هي العروسة بكر ؟

جابر : (فى اصرار وحماس) مش ها تفرق .. هنا بردو كويس

عفاف : ينقطع لسان اللى يقول غير كده

داليا : (تهرب من جابر بينما يشد الحجاب) ماتشدش الحجاب يا سافل

جابر : عندك حق .. كلو إلا الحجاب .. أتفضلي يا عسل

سيد : (ألى احمد) أول قطفه .. ياريت تراعى

أحمد : (يربت علي وجهه سيد) أنت عنب يا سيد

داليا :(تصفع جابر) يا أبن الكلب

سيد : حاف كده ؟ .. دحرج أي حاجة

أحمد :أنا كده وقعت كل الورق

الماذون : ننتظر العروسة

فاطمة : ما كانش حقك توافقى يا عمتو

عفاف : دول دافعين 25 الف مهر .. وهايجيب لها أوضة نوم (إلى روؤف) مش كويس بردو يا اخويا (تعود وتحدث أحمد) نازل عليه سهم الله بقاله أسبوع على كدة

أحمد : داليا جالت لى في التلفون أن راح منه حاجة كبيرة

عفاف : اللى راح ما يتعوضش .. راح في المولد

فاطمة : على فكرة ياعمتو هو المولد ده هايخلص امتي .. ده بقاله اكتر من أسبوع

عفاف : يا بنتى أحنا عايشين فى مولد مابيخلصش

سيد : ولما يخلص إحنا نروح فين

داليا : (تخرج مسرعة بلا حجاب وتحاول ان ترتديه) كفاية بقى يا زباله

جابر : (يخرج ورائها يرتدى التى شيرت) عسل والنعمة

داليا : هات الورقة

أحمد : (ينظر إلي فاطمة) أنا بجول لو العروسة ها تتأخر ندفع الفرج ونلحق نتصرف يا سيد

جابر : لسة فية سؤال صغير

سيد : نتصرف ازاي ؟ أنت فاكرها حلة ملوخيه

داليا : أبوس أيدك أعتقنى بقى

أحمد : (ملوحا بيده إلي سيد فيتحرك ناحية فاطمة) أنا أموت في الملوخية بالأرانب يا سيد

فتاة2 : وحياتك ولا الأرانب بقي ليها قيمة

المأذون : (كمن أستيقظ من غفوة) مدد .. خليها ملوخية أورديحي

جابر : (ضاحكا) هى السى ديهات اللى مع خالك كان عليها أيه ؟

داليا : وأنت مالك

فاطمة : (تدفع سيد وتحدثه بلهجة ألمانية) أنت حيوان وحمار

جابر : (يخرج الورقة) عاوز اعرف

سيد : (إلي فاطمة) مش فاهم .. يعني هاتفكري كتير

داليا : كان عليها هرم .. أستريحت

جابر : (مستنكرا) هرم ؟! أنتى بتكلمى بجد

داليا :أيوه .. كان هايبنى هرم فى الصحرا

حابر : عليا النعمة خالك ده معتوة وأنا طلعت كمان أهبل مدوخ نفسى ونافوخى هايشت منى وفى الآخر يطلع هرم .. قال يعنى إحنا ناقصين أهرامات

سيد : (يقترب من أحمد) بتقولك هافكر ..(ملتفتا إلي فاطمة) تقريبا كده

داليا : (يلقى بالورقة وداليا تلتقطها) الورقة فاضيه .. أنت كنت بتضحك عليا ؟

جابر : أنا شريف يابت وانتى عارفانى .. والورقة العرفى أنا قطعتها قدامك

داليا : (تلتقط معول وتطارد جابر) أنا عارفاك كويس .. كداب ووسخ (قدمها تسقط في حفرة) الحقنى

جابر : (مرتبكا) أيه اللى وقعك هنا بس .. مش تفتحى

نوار : (يقتحم الفرح صائحا) الموميا ..الموميا هاتدوس عليكو .. قوموا بسرعة

داليا : دى حفرة غويطة .. هوفيه أيه هنا ؟

نوار : المومیا

روؤف : (يتخبط فى المعازيم ويتحول الفرح إلى ما يشبه المولد) خرجونى من هنا أنا مخنوق

فاطمة : دادى.. أوعي تخرج ؟

عفاف : (تعترض روؤف) ما يصحش تمشى دلوقتى يا أخويا .. الناس تاكل وشى

داليا : دى تربة .. أثار فراعنة

أحمد : (يندفع نحو فاطمة) انا عاوز الموزه حجي .. أنا عاوز اعرس جولتي إيه يا حلوه ؟

جابر : في شقتى وأنا حر

سيد : تعالي هنا يا شيخ .. ده جنس المانى ما تقدرش عليه

أحمد : طب فين العروسة حجي ؟ أنا عاوز أعرس

المأذون: مداد .. باين عليه متمكن قوي .. يا قوي

نوار : أنا شوفتها .. وشها مليان موت

جابر : المومیا بحالتها .. حاجة قشطه

نوار : الحى ارخص من المیت

روؤف: دماغی هاتنفجر .. خدنی عندك یا نوار.. طلعونی فوق السطح

دالیا : (تفتح الباب مواربا وتتراجع بسرعة) المعازیم نازله تتدقلج .. یاترى أیة اللى حصل ؟

أمل : (یحاول الوصول الى روؤف من بین الزحام) خدنی معاك یا خالو .. ماتسبنیش هنا

روؤف : أمل .. تعالی یا أمل (یخرج روؤف وأمل ونور بین زحام العازیم)

عفاف : (إلى جارتها) هایجیب لها أوضة نوم كمان .. ده غیر اللى هایدفعة

جابر : التربه دى مستقبلنا .. كنز وانفتح (تسرع وتفتح الباب بینما جابر یلحق بها ویغلقه)
الباب ده ما ینفتحش (یطفىء المصباح المنزلى من الصقف) والنور كمان

دالیا : دي فیها أعدام (تفاجىء من الظلام وتظهر كشبح بجوار جابر) یا لهوى

جابر أفهمى یابت .. أحنا فى مولد .. واللى عینه بتقع على حاجة یخطفها قوام قبل
غیره ماینط علیها

أحمد : یا سید یازفت .. فین الموزه حجى ؟

عفاف : الشربات هایخسر .. أجیبهو لكو تشربوه وخلاص

جابر : (یكشف السجاد ویشع ضوء من المقبره) شایفه یا دالیا .. بذمتك مش تشرح القلب

سید : عجبك كده یاست عفاف ؟

فاطمة: دالیا تقریبا هربت یا عمتو

دالیا : ما هى جثة00 واحد میت عادى

جابر : لاء مش عادى .. ده فرعونى

أحمد : الحبایة أشتغلت یاسید .. لازم أعرس جوام ... شوف الألماني ؟

سید : یاعم استهدى .. الآلبوم معایا وفیه ولا میت حتة

جابر : حتة نطیفة .. دى لوحدها مشفیه بربع ملیون دولار .. هابقى غنى .. أغنى من عریس
الغفلة .. هما ارضهم بتطلع بترول ... وأحنا أرضنا بتطلع أثار

أحمد : (یقلب الألبوم بسرعة وفي قرف) كلهم عفشین (یلقیه في وجه سید) أنا كده هاعرس على
روحى

دالیا : (تتابع جابر وهو یبتلع قرص ویشرب ماء) انت بتبلبع ایه ؟

جابر : مدد یا امریكا مدد

فاطمة : یاعمتو فوقى بقى .. روحى دورى على بنتك

عفاف : أدور علیها ؟!

سید : طب أیه رایك فى أمها ..

أحمد : العجوز ؟

سيد : عجوز مين .. دي موزة حلوه وماسكه نفسها .. الدهن في العتاقي

المأذون : أستر علينا من أنفلونزا الطيور والوز العيان .. مدد

أحمد : ماشى .. بس يله بسرعة .. خلى المأذون يشتغل قوام قوام

سيد : (يشد المأذون) أقعد أكتب

المأذون: مدد .. إحنا شكلنا كده هانقضيها كتابه طول الليل

سيد : (إلى أحمد) أول ماتخلص كتابة طيران ع الفندق

أحمد : هنا هنا .. مافيش وجت .. أنا سريع الطلجات

جابر : (يلقى بالسجاد فوق المقبره ويظلم المكان) كفاية كدة .. أحسن عينيكى زغللت

داليا : يامه .. أنا خايفة يا جابر.. الدينا ضلمة قوى

عفاف : طول عمرى بحلم بالليلة دى من وهي فى اللفة .. بحلم أشوفها عروسة وتتقاقل بالدهب يا تري أنتي فين يا دليا

فاطمة : أحنا كدة بنضيع وقت يا عمتو .. قومى دورى على داليا .. وأنا هاروح أدور على دادى.. بس ربنا يستر وماتوهش أنا كمان فى البلد دى

أحمد : (فى حسرة) حلو الالمانى يا شيخ.. هارد وورك.. وشغلوا ناعم

المأذون : بردو نسينا نسأل .. هي العروسة بكر ؟

سيد : يا عم خلص..ما تبقاش حنبلي (يتابع عفاف وهي تتحرك أمامه في كل اتجاه) اكتب .. مخلفة أتنين بس بحلتها .. ومرفوعه عشر سنين

أحمد : (بلهفة وسعادة) أكتب يا شيخ ... أكتب

عفاف : (تسرع خارجه) يا داليا .. أنتى رحتى فين يا ضنايا ؟

أحمد : (في فزع) رايحه فين يا عروسة ؟!.. الحج ياسيد .. العروسة يا سيد العروسة استنى يا عروسة

فاطمة : (تخرج خلف عفاف وتصطدم بسيد) وسع من وشى

سيد : ياعروسة .. (يتلفت كمن يبحث عن اى فتاة لكنه يكتشف أن المكان أصبح خاليا) عروسة ؟! ولا عروسه ؟

أحمد : مشيت يا سيد ؟! .. كلهم مشيو .. هانعمل أيه دلوقتى يا سيد ؟

سيد : ما أهو انت اللي أستعجلت .. قولتك الحباية دى أصلى وما تخدهاش الا بعد ما تكتب

المأذون : (ينهض مفاجئا) أصلى بجد ؟! مدد .. ورينى كدة شكلها ؟ طويلة ولا قصيرة .. تخينة ولا رفيعة .. بيضه ولا زرقه ؟ أشوفها أملس عليها ولو من بعيد

أحمد : أتصرف ياسيد انا دافع خمسه الاف فى الطيارة .. وثمانية الاف فى الفندق هاعرس علي مين دلوقتي يا سيد ؟

سيد : تعالي اتجوز أمي

أحمد : أمك وحشه يا سيد .. وأنا عاوز موزة

المأذون : وريها لي بقي خليني أملس عليها .. أحسس بس .. وريها لي يمكن تحصل البركة

سيد :(يجذب الماذون بعيدا عن أحمد) يا عم أبعد عنه دلوقتى .. دى عامل زى الديناميت

أحمد : يا سيد أنا واكل وزه كبيره

المأذون : (في فزع) وزه ؟ .. الله يخرب بيت الوز .. ده نحس .. كنت أسألني الأول

سيد : قولت لك الألبوم موجود ومليان صور شاور أنت بس

أحمد : أنت احلي من كل الصور اللي في الألبوم يا سيد ..أنا بحبك ياسيد .. بحبك انت والمأذون
أنا بحب مصر كلها يا سيد وعاوز أعرس علي أي حاجة

سيد : أي حاجة ازاي ؟ (احمد يتودد لسيد) يا عم كدة غلط .. أحنا ماعندناش الحاجات دى..
روح أتجوز في الحمام

الماذون : مددددد.. الوزة اشتغلت مدد

أحمد : (يحاصره) مافيش داعى للمقاومة ياسيد .. سلم نفسك ..المكان كلو محاصر
(سيد يهرب من الباب)
استنى ياسيد (أحمد يخرج خلف سيد ويعود يائسا مواجه المأذون) أنا بحبك يا عم الشيخ

المأذون : مداد مدد مداااااد ..

أظلام

المشهد الرابع

المسرح كأنه سطح البيت الوقت ليل والقمر مشرق ويفرش نوره علي المكان بينما إضاءة أخري صادرة من شباك وباب حجرة نوار .. بينما اقصي اليسار حجرة جابر مظلمة رووف وأمل ونوار يقفون مظاهرين الجمهور يتطلعون الى هرم سقارة .. حيث يكشف ضوء القمر معظم جوانبه بينما رؤوس النخيل تظهر متفرقة وقريبه الى حد ما عن الهرم وتشكل معة لوحة بديعة

رووف : (يتنهد) ياه .. اهو ده المكان الوحيد على الكرة الارضية بحالها اللى بلاقى فيه نفسى (يتلفت لى الحجرة) عشت هنا أجمل أيام عمرى 00 هنا انا بقيت رووف

نوار : الست عفاف قالت لى لما جيت أأجرها انك كنت بتذاكر هنا ساعتها أنا فرحت قوي .. وقولت ده فال خير .. هاقعد مكان واحد عظيم عالم كبير ويمكن أتعدى من نجاحك وأبقى زيك فى يوم من الايام

أمل : أنا كمان عاوز أسكن فى الاوضة دى ياخلو عشان أبقى زيك

نوار : الواد لخاله

رووف : (يتوقف امام باب الحجرة مواجها الضوء)المكتب .. الدولاب .. والسرير كل حاجه زى ما هية

نوار : (فى حماس) أنا محافظ عليهم زى عنيا .. عامل حسابى انك مكن ترجع في يوم من الأيام وتحب تسترجع أيام زمان أو تكمل فكرة سبتها معلقة وتحب تكملها على رواقة

رووف : (بنظرة ثاقبة) أنا مندهش من تفكيرك يا نوار

نوار : (ضاحكا) عشان بيقولوا مجنون يعنى ؟! عادى .. هما مستريحين كده (مستدركا بشكل مفاجىء) طب تصدق بالله .. انا ساعات كان بيتهالى انى بشوفك فى كل ركن فى الاوضة .. وهنا على السطح .. النجاح ده اصلوا موش سهل .. ده بيسيب أثر واثر جامد حتى ع الجدران .. والمكتب والدولاب .. كل حاجة عاوزة تنطق وتقول هنا كان فيه واحد ناجح

امل : أثر جامد زي الفراعنة كده ؟

رووف : (يجلس لمستوى أمل) تعرف.. انا لما كنت أزهق من المذاكرة كنت أقف هنا وابص على الهرم وافكر فى أيمحتب .. المهندس العبقري اللى بنى أول هرم فى التاريخ .. وازاى بناه من غير أى تكنولوجيا ؟! وليه بناه هرم ؟ ليه ما بناهوش مبنى عادى .. كل حاجة كانو بيعملوها وراها هدف ومعني .. ولما كنت أركز أقوى كان بيتهالى أن ايمحتب خارج من الهرم وجاى ناحيتى جاى قاصدينى أنا .. خطوته كبيرة وهو قد الهرم ..ماشى كأنة بيسابق الزمن .. أتنفض واجرى أقفل الاوضة على نفسى واهجم ع الكتاب وابقى عاوز اقرقشه

نوار : يعنى أنت بردو شوفت الموميا ؟

رووف : (بنظره ساهمة كمن يحاول ان يستكشفه) هه؟! .. أه ايوه .. بس عمرى ما شوفت وشه مليان

غضب وموت.. كان دايما بيتسم وساعات بيضحك كانه عاوز يعلمنى سر النجاح

امل : انت كمان ها تعلمنى سر النجاح ياخالو .. عشان أبقى زيك .. مش كده يا خالو؟!

رووف : حطها حلقة فى ودنك .. أحنا ماينفعش نبقى من الناس دى وتسقط ولا تجيب مجموع صغير

نوار : (ساخرا) لوحدة مش هايقدر .. أمة هاتستلف وتجيب مدرس خصوصى يلبسة عمة النجاح .. لكن مش ها يعلمه النجاح .. فاهمني يا أستاذ رؤوف !

رووف : (شاردا فى ياس) ماهى دي كانت الخطة .. بس للاسف

نوار : (كمن يحدث نفسه) كلكو بتدوروا على حجة عشان تهربوا

رووف : انت بتقول أيه ؟! .. انا مش جاى عشان أهرب

نوار : ما تخدش على كلامى .. مجنون وبيهرتل

رووف : لاء.. أنت مش مجنون

نوار : ويعنى لوبقيت عاقل هاتفرق أية ؟

رووف : (يواجهه) أنت بتشتغل أية يا نوار ؟

نوار : (يهرب منه) انا يوم بيومه .. ساعات انز أجري أفلح فى حته أرض .. وساعات خباز في طابونه وساعات عجان .. وساعات شيال في بقاله .. وأهى ما شيه وربك مابينساش حد

رووف : (يواجهه فى إصرار) أنت كداب .. أنت ولا واحد من دول.. وافتكر إن الوحيد اللى ممكن يخجل من مهنته هو الجاسوس

نوار :(ضاحكا) هى تمشي بردو بس قبل ما دماغك ما تروح لبعيد .. أنا.. (فى تردد) أنا كنت صحفى ولو كنت زى ما بتقول ماكنتش أترفدت

رووف : صحفى وأترفدت ؟!

نوار : أيوه فى جريدة معارضة (مستدركا) أسف جريدة مستقله .. أحسن كلمة معارضة دى بقت كخه

رووف : ولية رفدوك ؟

نوار : (ساخرا) أول ما أشتغلت قلمى كان زى السيف .. شوية شوية حسيت أنه محتاج فياجرا عشان يكتب .. وأخر مقاله كتبتها قبل ماينكسر بعتها لصاحب الجريدة ومصحوبة بكلمة شكرا

رووف : (فى ثقه) تقدر تشتغل فى جريدة تانية

نوار : (ضاحكا) هى دى الخدعة .. صاحب الجرنان اللى كنت بكتب فيه عنده 3 جرايد ملك وبعناوين مختلفة .. أحنا عندنا جرايد كتير قوى .. أشك اننا أكتر بلد عندها جرايد معارضة .. (ضاحكا) مولد .. مولد سيدى الجرنان

رووف : واضح أنه مشروع ممتاز وبيكسب

نوار : اللى بيدور على الحقيقة ما بيستناش المكسب

رووف : أنت ضد المكسب ؟

نوار : أنا أتطردت بسبب الجملة دى.. صاحب الجرنان راجل أعمال كبير .. وبين قوسين كدة .. عضو فى مجلس الشعب .. والتلت جرايد بتهاجم الوزرا والنواب اللى معاة فى المجلس .. وكلو بالاتفاق أنت تهاجم رئيس الوزرا .. وأنت وزير الصحة وأنت وزير الاستثمار .. وأنت التوريث.. وانت المادة 76 وما فيش مانع تميل سنه وتهاجم الجماعات الاسلاميه وعشان الجرنان يبقي حراق نزل صورة رقاصة عريانة .. جرايد معارضة فى الصميم لكن عصبها أمنى محزمة الناس .. خليهم يتكلموعشان الانبوبه تنفس وما تنفجرش والمصلحة لازم تكمل ومحدش يعطل المسيرة ..مخدرات معيشة الناس فى الوهم وأخر الليل بيتقابلو ينكتو على اللى أتنشر والصبح ها يتنقع فيها زيت الفول والطعمية (يتراجع مفاجئا) مين ؟

فاطمة : (تدخل مسرعة نحو رووٴف) داد .. القعدة طولت قوى .. أنت بتعمل أيه كل ده ؟!

رووٴف : بندردش أنا ونوار وأمل .. نوار ده طلع حكاية

فاطمة : أنا أتخضيت عليك .. (إلي نوار) ومنك

نوار : السطح نور يا أستاذة بطة

أمل : القمر كمان منور

رووٴف : (تضحك فى طلاقة) لا .. دى قاعدة روشة خالص .. (تكمل تضحكها) كلمة بطة دى بتهلكنى من الضحك .. بحس كدة ان أنا موزة (الجميع يضحكون)

واضح أن أنت أحسن

رووٴف : أنا هنا بلاقى نفسى

فاطمة : (تتطلع الى هرم سقارة) ياه .. لوحة بديعة

رووٴف : أيه أخبار الفرح خلص ولا لسة ؟

فاطمة : الفرح باظ .. داليا مارجعتش وطنط عفاف خرجت تدور عليها هى ممكن داليا تهرب ؟

نوار : داليا جبانه مش قد فكرة الهرب .. مهما تغلط لازم ترجع اوضتها وتستخبى من أمها والناس ويمكن من نفسها

فاطمة : أنا سمعتك وأنت بتكلم .. ومش فاهمة أزاى صحفى زيك يسمح للناس يقولوا علية مجنون

رووٴف : الآوضة دى فيها لعنة الفراعنة 00اللى بيقعد فيها بيشوف الحقيقة ويأما يبقى عالم زى حالاتى00 يأمايكتئب ويبقى زى نوار

نوار : كلامك مظبوط يا أستاذ .. الاوضة دى ملعونة بلعنة الفراعنة واللى ما يعرفش ينجح هنا لازم يتجنن

فاطمة : بقى ده كلام واحد عالم كبير وواحد صحفى ؟! لعنة الفراعنة أية يا داد

أمل : الواد جابر المعفن سكن فيها قبل نوار 00 وماحصلوش حاجة

رووٴف : جابر داس عليهم 00 نوار حس قدامهم بالعجز 00 أنا شوفتهم مثل اعلى وبقيت عالم .. وأنتى

شوفتيها لوحة بديعة ومش بعيد تكون عفاف أختى وداليا كانو واخدين بالهم من الفراخ اللي ع السطح أكتر منهم

نوار : مش عارفين أمل هايشوفهم أزاى

أمل : زى خالو وزى بطة

فاطمة : برافو عليك .. أنت كدة أبن عمتو بجد

نوار : (يهم ناحية حجرتة) أسمحولى أعزمكو على شوية بلح قبلماينقرض

أمل : ينقرض ليه ؟ هو ديناصور

فاطمة : يعنى أية البلح ينقرض

نوار : من السماد اللى بيصدروهولنا ولاد اللى ما يتسموش

فاطمة : مين ؟ مين اللي مايتسموش ؟

أمل : الأفاعي

فاطمة : (مقاطعة) مين اللى بيوافق على أستيراده .. أفاعي بردو ؟

نوار : ناس لحم كتافهم من خيرالبلد دى (نوار يدخل الحجرة)

فاطمة : (تحدثة من خلال الشباك) نظرية المؤامرة .. العرب كلهم بيفكرو كدة متخيلين أن العالم كلو بيحاربهم ومش عاوزهم يمشو خطوه واحدة لقدام

رووف : دى الحقيقة .. وأنا مسافر من ألمانيا حذورونى أعمل أى مشارع هنا .. قالو لى احنا صرفنا عليك وعلى ابحاثك ملايين بس أنا صممت وقولت لهم دى بلدى وماحدش يقدر يمنعني

فاطمة : داد .. ما تقولش علينا كدة

نوار : (يطل من الشبال) أمال تفسرى الحاله اللى أحنا فيها دى بأيه

فاطمة : (تقترب وتحدثه من الشباك) يا نوار فيه مصالح بين الدول وبعضها وكل دولة بتحاول تحقق مصالحها حتى لوعلى حساب دولة تانية .. وزى ماهما بيحاولوا يبعدوا أي تهديد عن مصالحهم أنت كمان حاول تحافظ على مصالحك ومن غير ما تقعد تملي دماغك بظنون مش حقيقية

نوار : (يقدم طبق بلح) بس انتوا دول جامده في كل حاجه .. سبقنا بكتير.. اتفضلوا شوية بلح زى الشهد

فاطمة : شوكرا .. (مستدركة) محدش مانعك تتقدم .. وداد أهو قدامك قالهم لاء.. وجه

رؤوف : وجودى زى عدمه.. أنا من غير السى ديهات ولا حاجه

فاطمة : وأنا عندى تلاتاشر سنة قولت لى جمله مابنسهاش أبدا .. فاكر ؟! ماما ساعتها صقفت لك قوى

رؤوف : جملة ايه ؟

فاطمة : قلت لى حياتك تتبع أفكارك

رؤوف : أيوه أيوه افتكرت .. ده كان فى عيد ميلادك

فاطمة : أكتشفت ساعتها أن حياتى ممكن تقلب على أتفة فكرة لو ما خدتش بالى من كل اللى بعملة

نوار : يعنى أنا لما بمشى فى الشارع .. والناس تقول عليا مجنون يبقى أنا اللى خلتهم يقولو كدة

فاطمة : وتقدر تخليهم يحترموك جدا

رؤوف : وأنا اللى خليت السى ديهات تضيع

فاطمة : دى قضاء وقدر

نوار : الكلام ده لو أنا خواجة زيكو .. محدش يقدر يقول عليا كلمة واحدة حتى لو اتدروشت فى المولد أو حتي رقصت ملط في الفرح

فاطمة : الفرق اللي بينا أن أحنا ممكن نعمل أى حاجة بمنتهى العقل حتى لو كانت جنون

رؤوف : ريح نفسك مش هاتقدر عليها

نوار : حتى أنت يا استاذ رؤوف عندك عقدة الخواجة

رؤوف : ومين قالك أنى خواجة .. أنا مصرى

أمل : مصرى أزاي ؟! ده أنا قولت لصحابى أن خالو خواجة

فاطمة : داد ما رضيش ياخد الجنسية الالمانية

أمل : ليه بس يا خالو ؟!

رؤوف : أنا بالتحديد ماينفعش أبقى المانى وأسمى رؤوف سليم المصرى

أمل : ياه يا خالو .. كنت خليها رؤوف الالمانى

رؤوف : أفهم ما تبقاش حمقى .. الالمان عشان يدوك الجنسية بتاعتهم بيشترطوا عليك تتخلى عن جنسيتك الأصلية .. وزى ماهما بيعتزو بجنسيتهم أنا كمان بعتز بالجنسية بتاعتى

نوار : وأنتى يا بطة

فاطمة : أنا زى ماما ألمانية وبردو بفكر أتجوز واحد مصرى زى داد

أمل : جدعة يا بطة

نوار : هاتلاقية بسهولة فى المانيا

فاطمة : (تضحك بدهشة) وأنا هنا ؟! .. وحواليا 80 مليون مصرى .. أنت غريب جدا

جابر : (يخرج الى الصالة المظلمة بينما يتحدث فى المحمول) الو .. Yes iam here أيوه بالظبط .. أول بيت فى الشارع .. نمرة واحد

نوار : هاتلاقية فى المانيا .. زى ماما .. هنا كلو فرز تانى

فاطمة : أنت كدة ها تخلينى أقول عليك ما بتحبش المصرين

نوار : بالعكس .. ده أنا اترفدت من شغلى بسببهم .. حسيت أنى بخدرهم .. طب ده أنا خايف نصحى فى يوم ما نلا قيش مصريين (ملتفتا الى النخيل) أحنا زى النخل ده .. النخلة تبقى واقفه على حليها تتحدى الزمن ووراها تاريخ 5000 سنة وفجأة تطب زى القتيل ولو بصيتى فى

قلبها تلاقية مليان سوس قتلها من قبل ما تقع بسنين

فاطمة : ها تفضل تلف وتدور حوالين نظرية المؤامرة .. صدقنى روح اتعالج أحسن

جابر : (متحدثا فى التلفون) هما خبطتين.. زى ما أتفقنا

نوار : جابر هو اللى طلع الاشاعة دى .. مرة يقولهم هربان من السرايا الصفرا ومرة يقولهم لعنة الفراعنة صابتة

رؤوف : جابر ؟!

جابر: كل حاجة جاهزة

فاطمة : وجابر هايطلع الاشاعة دى لية ؟

نوار : لآنه خايف منى

فاطمة : أهى دى نكتة .. جابر يخاف منك ؟

نوار : أيوة .. لأنى سألته مرة .. أنت لية ممسمر الشبابيك والبيبان وخوفه ده خلى الظنون اللى فى دماغى تزيد

فاطمة : هو بيعمل حاجة ضد مصالحك

نوار : احتمال .. ومسيري اعرف هو مخبى أية ؟

فاطمة : مش هاتقدر .. لآنه عارف يحمى مصالحة .. وبردو مش هاتقدر تلومه

جابر :(صوت طرقتين وجابر يفتح مسرعا ويدخل رجلان فى ملابس كاجوال أحدهم يحمل حقيبة سمسو نايت) ويل كم .. أدخلو قوام .. فين الدولارات

رجل1 : فين المومية ؟

نوار : مصالحهم ؟! تفتكرى هاتكون أية غير مخدرات أو أسمدة فاسدة أو يمكن مقبرة فرعونية

رؤوف : كل الاحتمالات ممكنة .. أحنا على أرض فرعونية .. وحوالينا أرض زراعية ..وناس كتير ممكن يشترو منة مخدرات

جابر : (يفتح الحقيبة السمسونايت) يا ليلة خضرة .. منورة ميات ميات

فاطمة : داد .. أنا مستغرباك .. أنت بتقدر تحلل الواقع بشكل علمى مش معقول تفكر زى واحد فى عالم تالت وسلبى كمان

نوار : أنا سلبى ؟!

فاطمة : جدا .. على رأى العرب.. أستأسد الحمل لما أستنوق الجمل

نوار : دى أهانه

جابر : (يكشف السجادة عن الحفرة ويشع الضوء) أوعى عينيك تزغلل

فاطمة : أنتو كدة .. اللى بيواجهوا بالحقيقة تقولوا علية بيهنكوا

جابر : بص بعينك وارحم بقلبك .. حتة نضيفة .. مافيش زيها فى المتحف

رؤوف : ماتزعلش يا نوار .. الصراحة أحيانا مؤلمة .. بس تعرف .. أنا ساعات أفكرأن عبقرية الفراعنة كانت لعنة علينا كلنا ... هى اللى كشفتنا على حقيقتنا

جابر: يلة يا مطأطأ أنت وهو .. لفوها فى السجادة وأخلعو من هنا قوام

ص.رجل : ok ok

جابر : بس هانتحاسب على السجادة

نوار : (يقف بجوار روؤف) أنا بردو ساعات أسأل نفسى ما هما بردو بشر زينا .. مشيوا على نفس الأرضى دى .. وكلو منها .. وشموا هواها اللى بنشمه

وشربوا ميتها .. بس هما قدرو يعملو الهرم بتاعهم .. أحنا بقى فين هرمنا ..

أحنا من غير هرم يا أستاذ رؤوف

ص. جابر: يلة يا حبيبى أبقى حسس عليها لما تروح

نوار : دة حتى المومياء بتاعتهم أغلى من البنى ادم الحى بتاعنا .. تفكتر لو فرعونى حى هايساوى كام ؟!

رؤوف : (ساهما وبشكل مفاجئ) الهرم بتاعنا ؟! إحنا من غير هرم .. يا تري الأجيال اللى جايه هاتقول علينا أية ؟ ده ممكن جدا ماحدش منهم يفتكرنا والمصيبة لو أفتكرونا .. أحنا أيه ؟ ده أحنا ماعندناش أى أهرامات .. أحنا ولا حاجة ياريت التاريخ يسقطنا من حساباته بس السيديهات

فاطمة : (ألى رؤوف) داد لاء بقى .. كفاية كدة (الى نوار) يا أخى روح أتعالج وعيش حياتك بدل مأنت قاعد تتفرج عليها من فوق السطح وتقرفنا

نوار : أنا اللى تاعبنى أنى عايش .. واللى تاعبنى أكتر إن الدم اللى بيجرى فى عروقى دم ناس أبطال

فاطمة : أبطال أية ؟ معلق كل حياتك على الماضي.. شوف أنت إيه واتكلم في حدودك ومالكش دعوه بالفراعنه

رؤوف : الفراعنه .. لعنة الفراعنة

نوار : جنبنا هنا التاريخ مش بعيد جدى حارب الانجليز.. طلع هو وزملائه .. واستنوا القطر المحمل بعساكرهم .. فكو القضبان وقلبوالقطر وخلصوا عليهم .. اليوم ده اتعمل عيد هنا

(طفل يحمل طيارة ماكيت معلق فى نهايتها لافتة مكتوب عليها عيد الجيزة القومى)

ص. جابر: (صوت حركة الباب) بالسلامة

نوار : النهارده القطورات بتنقلب .. بتولع بالناس اللى فيها ومابقاش حد عارف الانجليز هما اللى جوه ولا اللى بره

أمل: الحالة جت له .. يله ننزل يا خالو ..

نوار: أبويا كمان حارب فى أكتوبر .. كان بطل .. حارب بروحه وعدى القنال حارب الأعداء

(أضواء أحتفالية وأغانى أنتصارات) راح شهيد قتلوه اليهود فى الحرب وبردو النهارده ماحدش عارف مين هما الأعداء ؟ اللى بره ولا اللى جوه .. ومين هما الأعداء؟ دول ولا دول ولا

الآتنين سوا ؟ وكلهم بيحاربو شعب أعزل حتى من التفكير

أمل : (مذعورا) بطه .. يله يابطه

نوار : أنا مش مجنون يا أمل .. ما تخافش منى لآنى بحبك.. بتعذب عشانك لأن أنت اللى جاى (يحمله ويشاور لبعيد) شوف يا أمل .. بص هناك .. النيل كان بيعدى من هنا .. وبردو التاريخ مش بعيد كنا بنشوفه من فوق السطح دلوقتى أتردم تحت التراب دفنوه .. كنا بنغنى له يا أمل كنا بنقول اللى يشرب من ميته لازم يرجع له تانى.. دلوقتي بنغنى عليه .. واللى بقى يشرب من ميته بيروح ما يرجعش .

أمل : الحقينى يا بطه... نزلنى

فاطمة : سيبه كفاية كدة .. أنت عاوز تجننهم كلهم

نوار : بجد أنا لو أتعالجت أموت .. لازم أفضل مجنون عشان أعيش وأنت يا أستاذ رؤوف يا عالم يا كبير .. أنا كنت بحلم أشوفك وأسلم عليك .. حلم يقظة أنى أقعد معاك ع السطح ونتكلم عن أحلامك .. وأكتب عنك عشر صفحات فى الجرنان كان حلم مع أنى فى قرارة نفسى كنت حاسس انك مش ها تقدر تقاوم زى كل العلماء اللى رجعوا مصر .. وما قدروش يقاوموا عشان أحنا بنقول عليكو مش فا همينا .. أنتو بتمشو وأحنا بنغرق (الى فاطمة) وأنتو بتدافعو عن مصالحكو

رؤوف : السى ديهات كان عليها الهرم بتاعنا .. الجواسيس كانوا مراقبني أنا قولت لهم لاء.. بس هما شركة كبيرة .. قالو لى مش ها نسمح لك تديهم كل ده ببلاش كانوا عارفين أن السى ديهات دى هى النسخة الوحيده للمشروع .. كانو عارفين أنى مسحت كل المعلومات من أجهزة الكمبيوتر وقطعت كل الخرايط

فاطمة : داد.. لو قولت كدة تانى هارجع من غيرك

رؤوف : لاء يا فاطمة .. ماتسبنيش خليكى معايا

فاطمة : خلاص أنسى الموضوع ده .. أعتبر نفسك فى أجازة .. وأنا متأكدة لما نرجع هاتقدر تفتكر كل حاجة

رؤوف : كان نفسى يبقى لنا هرم .. أذا كنا أحنا كده .. اللى بعدينا هايعملو ايه ؟ أحنا هرمنا فين ؟ هرمنا فين ؟ هما ارادو فا كانو .. إحنا فين ؟ ولا مين

أمل : خالو ..

نوار : جابر ..

فاطمة : داد

اظـــــــــــــلام

المشهد الخامس

أقصى اليسار صالة جابر مظلمة الأن فى المنتصف حجرة (داليا) حيث تجلس بركن من الحجرة ساهمة أمام مرآة .. أقصى اليمين حجرة أمل حيث يقف يسد باب الحجرة ويبكى فى صمت ويتابع رؤوف وقد ارتدى بدلتة بينما يرتدى فردة حذاء واحدة فى أحدى قدميه ويرص تماثيل فرعونية بحرص واهتمام فى حقيبة صغيرة

رؤوف : (يحمل الاهرامات التلاتة بين كفية ويرتدي فرده حذاء واحده) حلوين قوى مش كدة ؟! هما مخلين لينا ملامح ع الخريطة مش عارف لو وقعوا فى زلزال الناس ها تعرفنا أزاى ؟1 (يضعهم فى الحقيبة متأثرا) ربنا يستر علينا .. (صوت بكاء أمل يرتفع) أنت بتعيط يا أمل ؟!

أمل : عشان خاطرى ما تسافرش يا خالو .. خليك معانا

رؤوف : أنا أسف يا أمل .. أنا بجد فى أزمة .. ولو فضلت هأزمكو معايا

أمل : بس أنت قولت هاعملكوا هرم جديد

عفاف : (تدخل بشكل مفاجئ يسيطر عليها القلق) أنا مش لاقية فردة الجزمة دى خالص دور عندك تانى يا أخويا

رؤوف : يا عفاف أنا دورت فى الاوضة كويس

عفاف : يعنى هاتمشي لوحدها .. أما أروح أدور تانى يمكن ألاقيها فى المطبخ

أمل : (ينطلق لأسفل السرير ويخرج حقيبه هاند باك) يبقى تاخدنى معاك ياخالو .. أنا مجهز شنطتى

رؤوف : يا أمل أنت راجل البيت.. لازم تفضل موجود

أمل : انا عيل البيت .. أنت اللى راجل البيت .. واذا كنت زهقان من المولد هو خلاص هايخلص بكرة

رؤوف : لو ع المولد اللى تحت تهون .. صدقنى أنا حاولت وكنت بدأت فعلآ أعيد تصميم المشروع اللى أتسرق وقولت أتحرك .. بس اللجان .. لجان فحص .. ولجان بحث ولجان تقصى .. ولجان بت .. (ضاحكا) لجان هكسوس تعرف أنا حسيت أن قدامى مليون سنة عشان أقنعهم بالمشروع

أمل : أحنا بيجلينا فى الامتحانات لجان مراقبة وأنا واصحابى بردو بنقول عليهم هكسوس

رؤوف : لا يا أمل .. لجان المراقبة مش هكسوس .. دول بيحافظوا على كل واحد ذاكر عشان اللى ماذاكر مش مايسرقش من اللى ذاكر (ينظر ساعتة ويلتفت للحقيبة) خلينى بقى أكمل ترتيب الشنطه

نوار : (يدخل حجرة جابر متسللا وبيده سكين يلمع) أخيرا دخلت بيتك ياه ع الريحة العفن والرطوبة ملية المكان (يهم ليخرج) أنا لازم أخرج (يتراجع) لاء يا نوار لازم تكمل اللى جيت عشانة (صوت حركة مفاجئة من داخل الدولاب ونوار يرتبك ثم يختبئ داخل حجرة) أكيد هو جابر .. أنا لازم استخبى وأفاجئه .. أيوه هنا

فاطمة : (تدخل حجرة داليا وحقيبتها علي كتفها) مش عاوزة حاجة من المانيا ؟

داليا : (دون أن ترفع وجهها من أمام المرأه) خلاص ما شين ؟

فاطمة : بقالنا شهر معاكو .. كفاية كدة

داليا : (دون أن ترفع وجهها) ها تجولنا تانى .. مش كدة ؟

فاطمة :أنتو بقى اللى تجولنا المرة الجاية

داليا : (وهى تنظر للمراه فى قرف) أحنا هايطلعو عينا فى السفارة .. ها يبصلولنا كأننا رايحين نواسخ البلد .. وفى الاخر مش ها يدونا التأشيره (فى ضيق) زبالة

فاطمة : (فى أندفاع) السفارة ؟!

داليا : المرايا .. أصلها مموجه وفيها نقط سودة .. حاجة تقرف .. كل حاجة هنا تقليد لما الواحد بقى مش عارف يشوف نفسه خالص

فاطمة : (تدور وتواجهة داليا وترفع المرأة الفاصلة بينهما) شوفى نفسك فيا (داليا تنظر لها ساهمة)

أمل : مستر التاريخ قالنا أن الهكسوس قعدوش فى مصر 150 سنة بس أخروها 500 سنة كلنا قعدنا نضحك ونقول عليه عبيط

رؤوف : لاء .. هو بيتكلم صح .. هما فعلا دمرو المستقبل .. ناس همج أصلهم وضيع قتلو كل القيم ودمرو حتى اللغة .. كل المعاني الجميلة قتلوها.. قتلوا حتى الوقت

أمل : قتلو الوقت .. ازاي يعني دي ؟

رؤوف : الوقت ..الوقت فى المانيا غالى قوى ..هو أعظم ثروة كل دقيقة الزمن بيمشى خطوة لقدام .. واللى مش هايمشى وخطوتة تبقى بخطوة الزمن .. الزمن هايدوسه ويتاخر دقيقة والدقيقة تبقى اتنين .. والاتنين يبقو أربعة .. والسنة تبقى عشر سنين .. هناك كلنا تروس صغيرة لزم تلف عشان الترس الكبير يفضل يلف والبلد تبقى ماشية خطوتها بخطوة الزمن لكن اللجان اللى هنا كل واحد بيلف عشان نفسه وتنحرق البلد عنها ما لفت

داليا : (تطلق ضحكة قوية مفاجئة) والله أنتى مخك طاقق بجد .. هاتفضل نبص لبعض كدة كتير ؟! ولا يكون أتهيالك أنك مرايا بجد ؟

فاطمة : (فى تأكيد) أيوه مرايا وأصلى ومصنوعة في ألمانيا (تواجهها مره أخرى في تحدى) بصى تانى وماتخبيش عنيكى

نوار : (يخرج من مخبأه فى حذر بينما الصوت داخل الدولاب يرتفع) الصوت من جوه الدولاب (يمسك القفل على الباب) وأية القفل الكبير ده (يطرق على الباب) مين اللى هنا ؟! (الصوت يعلو بعنف داخل الدولاب)

فاطمة : أنا بقى اللى شوفتك .. قومى أقلعى توب الخجل

داليا : توب الخجل ؟!

نوار : (يحاول كسر القفل) قفل جامد وعنيد ومصدى .. بس ها أكسرة لازم اعرف ايه اللى جوه

داليا : (كمن تهرب من نظرات فاطمة) قصدك الحجاب ؟

فاطمة: أنا ماقولتش كدة وما تحاوليش تفهمنى غلط .. أنا قصدى تبقى على طبيعتك .. داليا اللى جواكى تخرج .. ماتخبيهاش فى عيوبك .. حبيها زى ما بتحبى مميزاتك حبى طريقة تفكيرك مش تفكير حد تانى .. حبي إحساسك .. حبي جسمك .. حبي نفسك .. حبي داليا اللى جواكى

داليا : مانا بحب نفسى

فاطمة : لاء

نوار : (فى عصبية وهو يكسر القفل) لاء

رؤوف: (الى أمل) لاء

داليا : لاء أزاي ؟ أمال أنا بحب مين ؟

عفاف : (من الخارج) يا دوختك يا عفاف

فاطمة : (تواجهه داليا بثقة وقوة بينما داليا تبدو وامامها منكمشة وضئيلة) أول خطوة فى طريق الخوف أنك تستصغرى نفسك قدام أى حد .. أنك تشوفى اللى قدامك أكبر واقوى حتى من حقيقته .. ساعتها تبقى سلمتى له نفسك .. وعلى فكرة .. الكلام ده مش من عندى نفس المعني في القرآن " فاستخف قومه فاطاعوه " "صدق الله العظيم "

نوار : (يكسر القفل ويفتح الدولاب يسقط منه الشيال) أنت أيه ؟ أيه اللى حبسك هنا ؟

الشيال : (مستنجدا) خرجنى من هنا بسرعة 00 جابر هايقتلنى .. عاوز أشرب عطشان قوى

فاطمة : على فكرة يا داليا .. انتى قريتى القران .. ولا محجبة كدة موضة بس ؟

داليا : قريتة .. أه طبعاً

فاطمة : بس مافهمتيش .. أنتي حتى ماقرتيش كتب الجامعة بتاعتك (تواجهها) أزاى عاوزه تشوفى نفسك من غير ما تفكرى .. اللى عاوز يشوف نفسه لازم يبذل مجهود ويشتغل كتير .. يشتغل لحد مايقع من التعب لكن المرايا حتى لو كانت اصليه مش ها توريكى حاجة

رؤوف : (يحمل ابو الهول) ملك الصمت .. عارف كل حاجة وساكت .. لو أتكلم هايفضح الدنيا تعرف يا أمل .. المفروض ياخد جايزة نوبل فى الصمت (يضعه فى الحقبيه)

نوار : (يناول الشيال كوب ماء) أتكلم .. قول اللى حصل

الشيال : أنا سمعت كل حاجة .. بس لو أتكلمت جابر هايقلتى

نوار : قولت لك أتكلم .. لازم أعرف الحقيقة .. أنا النهاردة ياقاتل يا مقتول

الشيال : جابر بيتاجر في الآثار تحت الأرض هنا فيه مقبره .. طلع موميا وباعها لناس خواجات

نوار : أحساسى كان صح .. الجبان الحقير بس انت أيه اللى جابك هنا ؟

الشيال : أنا راجل أرزقى .. واحد افندى قصدنى أشيل له شنطين .. ودخلت وراه المولد وأنا لابطبل فى موالد ولابمشى ورا زفه

نوار : المهم .. وبعدين ؟

الشيال : تاه منى فى الزحمة .. وبعد شوية لقيت اللى مابتسماش فى وشى وراح راقعنى كام كف كل كف أنقح من أخوة .. تلاتة (يبكي) تلاتة ابن الهرمه

نوار : كمل ... قول

الشيال : قالى أنت حرامى .. أنا هاوديك القسم .. وراح جايبنى على هنا

نوار : والشنطتين .. ؟! فين الشنطتين ؟!

الشيال : ملاهم شوية طوب ورمل من الحفر اللى هنا وخرج بيهم

نوار : والحاجة اللى كانت فيهم فين ؟

الشيال : (مشيرا للحجرة) فى الاوضة دى .. كان بيدور زى المجنون .. وقعد يصرخ ويقول الكنز .. فين الكنز ؟

فاطمة : (تفتح حقبيتها) أنا معايا حاجه هنا فى الشنطة وعاوزه أديهالك

نوار : (يجذب الشيال) تعالى ورايا .. ورينى الحاجة دى

داليا : هية أية ؟

الشيال : سيبنى أنا أمشى ربنا يصلح حالك .. أنا حايلة شيال

نوار : أنت لازم تفضل معايا للاخر .. قدامى

فاطمة : (تخرج بدلة الرقص وتتادله لداليا) دى

داليا : (مفاجئه) بدلة الرقص ؟

فاطمة : أنتى قولتى لى مرة نفسك فى واحده زيها

داليا : أنتى بتاخدى على كلامى العبيط

فاطمة : (فى حسم) أنا أبقى عبيطة لو فهمت أن كلامك عبيط (فى أمر) ألبسيها

داليا : (تلقى بالبدلة) لا ماقدرش .. ده ماما لو شافيتنى

فاطمة : (مقاطعة) شوفى نفسك ألاول .. فكرى أنتى عاوزة أية وماتخافيش من حد ولا حتى من نفسك .. خليكى كبيرة

داليا : (فى تردد) بس أنا .. أنا أتكسفت

فاطمة : تانى خجل ؟! صدقينى الخجل ده مرض .. مش حاجة حلوة زى ماقال داد .. الخجل ممكن يضيع علينا لحظات حلوة .. وفرص كتير ممكن ما تتعوضش .. خشى ورا البرفان والبسيها

داليا : بجد ؟!

فاطمة : (فى حسم) أيوه طبعا (داليا تدخل خلف البرفان)

عفاف : (تدخل حجرة أمل منهكة) أنا دوخت السبع دوخات مش لاقيها خالص .. أتصرف أنت بقى

رؤوف : أتصرف أزاى يا عفاف .. يعنى أسافر بفردة وفردة ؟

عفاف : أجيب لك شبشب

رؤوف : أنتى بتقولى أية يا عفاف .. انا راجل محترم .. أبقى لابس بدلة وكرافتة وشبشب أناعالم يا عفاف راجل مهم ..ازاي أدخل المطار بفرده شبشب

عفاف : مالك أتفتحت كدة لية .. وإيه يعني عالم

رؤوف : أسف يا عفاف .. انتى أصلك فكريتنى بلجنة الفحص والبت .. بعد ماقرو ملخص المشروع قالولي برافوا عليك مشروع هايل تقدر تروح تنفذوة فى المانيا

عفاف : (فى دهشة) وأنت أية اللى يزعلك دي ناس بتحبك

رؤوف : تانى يا عفاف .. هو أنا جاى مصر عشان أخد رأيهم أعمل المشروع فى المانيا ولا لاء

عفاف : أنت ما فهمتش قصدهم .. هما خايفين عليك .. هناك ها تعمل قرشين .. طب ده كل الناس بتطلع تشتغل بره وأنت جاى تشتغل جوه ؟!

رؤوف : (فى يأس) أنا راح مني حاجتين في المولد اللي هنا .. دماغي وجزمتي وأنا بقي مصر أرجع بالأتنين أنا ما ليش دعوه اناعاوز فردة الجزمة .. جزمتى يا ناس حرام عليكو لية تعملوا فيا كده

عفاف : حاضر .. حاضر .. هادورلك تانى (تخرج مسرعة)

أمل : (يربت على كتف رؤوف) أنت هاتعيط زي يا خالو خلاص ماما هاتجيبها لك

رؤوف : أول مرة فى حياتى يحصل لى كده ..! أول مره جزمتى تروح منى .. أنا خايف تروح زي السي ديهات

أمل : دي حته جزمه عادي يعني

رؤوف : حته جزمه بس معطلاني هية اللي بدوس بيها علي أي حاجة تضايقني لكن دلوقتي انا حافي

أمل : أنا هاروح أدورلك عليها يا خالو عشان ادوس معاك

فاطمة : (داليا تخرج من خلف البرفان وقد أرتدت بدلة الرقص) تحفة تجنن عليكى

داليا : (مرتبكة) أنا حاسة .. أن أنا.. أن أنا مش أنا

فاطمة : لاء أنتى ونص .. وزى القمر اللى منور ع السطوح .. (داليا تنفرط فى الضحك)

عفاف : (صوت طرق على الباب سريع) أفتحى يا داليا .. خالك باينة جت له الحالة .. بقى عامل زى نوار .. واحد يقول المومیا والتاني يقول الجزمة

داليا : (فى فزع تنفض مسرعة لخلف البرفان) ماما.. ماما هاتوشوفنى

فاطمة : (تمسك بها فى أصرار) ماتستخبش .. خليكى كبيرة .. أنتى داليا

داليا : أنتى مش عارفه ماما دى قلق

فاطمة : بلاش تشوفى نفسك صغيرة .. روحى أفتحى لها الباب

عفاف : يا بنتى أفتحى

فاطمة : ثانية واحدة يا طنط أوفا .. (الى داليا فى حسم) أفتحى واجهيها

نوار : (يخرج من الحجرة وخلفه الشيال وبيده الكيس الازرق) هو ده الكيس الازرق اللى أتكلم عنه الاستاذ رؤوف .. (الى الشيال) السى ديهات اللى فية راحت فين؟!

الشيال : أنا ماأعرفش غير سيدى أبو عمر .. ماأعرفش سيدي ده اللى بتقول عليه

نوار : السى ديهات .. أسطوانات مدوره .. كانت جوه الكيس

الشيال : ماشوفتهاش .. ماخدش بالى

داليا : (تفتح الباب وتواجهه) مالو خالو

عفاف : الجزمة .. يالهوى .. أيه اللى أنتى لبساه ده ؟!

جابر : (يدخل بيته مفاجئا وفى غضب) أنتو هنا ؟! وأنا أقول الباب مكسور ليه ؟ واتاري الدنيا منورة كحلي

عفاف : أقلعى يا مقصوفة الرقبة

نوار : فين السى ديهات يا جابر ؟!

داليا : مش هاقلع يا ماما .. وهارقص كمان

جابر : عليا النعمة الرزق بيتكعبل فى رجليا .. تصدق بتوع كلية الطب كانو طالبين منى جثتين دكر طازة .. وواحدة نتاية .. ماتعرفش الاقيها فين ؟

نوار : (الشيال يختبىء خلف نوار الذى يشهر السكين فى وجهه جابر .. بينما جابر يشهر مطواه) هى مين دى اللى عاوز تلاقيها المومیا اللى بعتها

جابر : النتاية .. (يناوش نوار بالمطواه)

داليا : (الى فاطمة) طلعى الرق بتاعك .. وطبلى لى يا بطة

نوار : لو ماقلتش فين السى ديهات .. أنا هاقتلك

جابر : ضحكتنى

فاطمة : (تخرج الرق من حقبتها) الناس زمان يا طنط اوفا .. قبل مايخترعوا الكلام كانوا بيعبروا عن نفسهم بالرقص .. الرقص ده لغه .. وبدل ماتكتميها شوفيها هاتقولك أية ؟ أرقصى يا داليا

عفاف : كلام أية اللى بتقولية ده ؟ (فاطمة تهز الرق وداليا تتحرك)

جابر : (المنواشه مستمرة) ها قولك كلام أحسن .. أنا بدل ما أبيع الجثة بأستك .. أنا أقطعكو وأبيعكوا قطع غيار.. أربع كلاوى وكبدتين وقلبين والمخين بقي نديهم للجزمجي يعملهم نص نعل قطع غيار طازه يجيبوا لهم ولا متين ألف

(داليا تنطلق تدريجيا فى الرقص وتتحرك فى كل مكان وتخرج من خجلها ويغلب علي رقصها التوتر والعصبية بينما جابر ونوار يتصارعان بعنف .. و رؤوف يبحث عن فردة الحذاء فى أنحاء الحجرة)

فاطمة : (الى عفاف) شايفه .. كل ده غضب وعنف مستخبى جواها

نوار : (الى الشيال) ساعدنى بدل ما أنت واقف بتفرج وها يخلص علينا أحنا الاتنين

فاطمة :(تضرب ضربة قوية على الرق وتتوقف داليا عن الرقص) دلوقتى بقى افتكرى أنك بنت .. بنت يا داليا

الشيال : (يضرب جابر من الخلف فيسقط مغشيا علية) يامعفن يا جبان يا أبن الكلب

نوار : جدع .. شيل معايا .. يله قوام (يحملان جابر ويخرجان)

أمل : (يدخل يحمل فردة الحذاء) جزمتك يا خالو

رؤوف : لقيتها فين ؟

أمل : كنت مخبيها فى البوتجاز

عفاف : البت بترقص حلو .. أول مرة أحس أنها بنت .. أنا عندى بنت زى كل البنات

داليا : (تتوقف عن الرقص وتلهث من التعب) بجد رقصت حلو ؟

فاطمة : قولتى حاجات كتير .. أنتى كنتى مستخبية ورا ولد ضايع .. مكبوت

داليا : نفسى أضربه بالجزمة على وشه

رؤوف : (صائحا) أمل لقى الجزمة يا عفاف .. الجزمة يا ولاد .. هو اللى كان مخبيها (فاطمة وداليا وعفاف ينطلقون لحجرة امل) هو اللى كان مخبيها فى البوتجاز

عفاف : (تهم لضرب امل بينما داليا تدافع عنة) أنت اللى مدوخنى

داليا : ماتضربهوش يا ماما .. هو مش صغير

عفاف : صغير

داليا : ماحدش فينا صغير .. أحنا اللى بنصغر نفسنا ..(الى أمل) عملت كدة يا أمل

أمل : عشان الهكسوس .. مش عاوز أبقى فاشل .. عاوز أتعلم النجاح خايف أبقي فاشل

داليا : سمعتى اللى قاله .. بالذمة ده كلام حد صغير .. (الى أمل) كلامك كبير قوى يا أمل .. بس للأسف .. أحنا حتى ماعرفناش نبقى فاشلين .. فشلنا نبقى فاشلين زى ما الناجحين بيبقو معروفين ..الفاشلين بردو معروفين.. أحنا لا هنا ولا هنا موجودين أه .. بس مالناش وجود

ص نوار : ياست عفاف .. يا أستاذ رؤوف .. افتحو لقينا الحرامى .. حرامى الس ديهات

رؤوف : مش ممكن ؟! الحرامى .. السى ديهات بتاعتى .. مشروعى

فاطمة : تانى يا داد

رؤوف : أيوه يا بطة .. تانى وتالت لحد أخر لحظة فى عمرى .. (عفاف تنطلق وتفتح بينما

يدخل بعد لحظات نوار والشيال يحملان جابر)

نوار : الحرامى أهو .. هو دة اللى سرق الشنط .. وخد اللى فيها .. والكيس الازرق أهو

رؤوف: الكيس .. ايوه هو ده .. (يهجم على جابر المسجى على الارض) فين السى ديهات ياحرامى .. فين شقى عمرى .. أنطق أتكلم

جابر : مش معايا .. الكيس كان فاضى

رؤوف : كداب .. أنا هاقتلك

فاطمة : (في حسم) داد .. السى ديهات فى المانيا

رؤوف : (يلتفت أليها غير مصدقا) المانيا ؟!

عفاف : أنتى بتقولى أية ؟

داليا :أنتى لسه عاوزه تدافعى عن الحرامى ده ؟!

جابر : داليا .. ألحقيني يا دليا .. أنا جابر حبيبك

داليا : أخرس ياحرامى يا نخاس

فاطمة : ياجماعة صدقونى .. أنا شيلت السى ديهات بأيدى وبعتها الشركة فى المانيا

رؤوف : لية .. ؟ لية تعملى كدة .. أنتى جبانه

نوار : نظرية المؤامره أتحققت .. صدقتنى يا أستاذ رؤوف

فاطمة : أنا بدافع عن بلدى بحب بلدى .. مصلحتى هناك .. وما حدش يقدر يلومنى عشان بدافع عن مصلحتى

رؤوف : بس أنا قولت لهم لاء .. أتحديتهم .. ليه تعملي كده ؟

فاطمة : الموضوع أكبر منى ومنك ياداد .. دول كان ممكن

رؤوف : ممكن أية ؟ يقتلونى ؟!

فاطمة : أيوه .. كان لازم أحافظ عليك عشان بحبك .. مش ذنبك أنهم متخلفين

نوار : أحنا مش متخلفين .. أنتو اللى عاوزنا متخلفين

فاطمة : صدقنى يا نوار .. أنا شايفه نفسى غبية جدا .. ياريتنى سبتهم فى الشنطة وماكنتش رجعتهم الشركه لآن النتيجة ماكانتش ها تفرق كتير .. كان هايرجع بيهم .. زيه زى كل العلما اللى جم هنا ومشيوا تانى .. ياريتنى سبتهم .. ياريتنى سبتهم .. يله بينا يا داد الطيارة هاتفوتنا .. صدقنى ماحدش ها يفهمك هنا .. يلة بينا

أمل : خدنى معاك يا خالو .. ماتسبنيش مع الهكسوس

عفاف : تسافر وتسيب ماما يا أمل .. لاء .. (ثم الى فاطمة ورؤوف) لوخدتو أمل أنا كمان هاجى معاكو

داليا : وتسيبوني لوحدى .. أنا كمان مش ممكن أفضل لوحدي

جابر : وأنا .. خدونى المانيا .. هناك موزز كتير

نوار : أنا بالذات مش ممكن أسيبك .. لازم أسلمك .. (الى الجميع) وانتو مش ممكن تسافرو كلكو وتسيبو البيت فاضى .. تسيبو تاريخكو وحياتكو .. وتمشو كدة وانت يا أستاذ رؤوف لازم تقعد وتحارب اللجان اللى زى الصخر .. تنقش عليها تاريخك ومستقبلك زى الفراعنه ما نحتو كل حاجة ع الصخر

فاطمة : داد لازم يسافر .. هنا ما حدش هايفهمه ولا حد هايساعده .. كل شيء هنا وهم وخيال ..الحقيقة الوحيده هنا هي جابر وأنا مش ممكن أسمح لداد يبقي زيه (إلي رؤوف) فاهم يا داد مش ممكن

نوار : ماتسبناش يا أستاذ رؤوف أنا هافضل جنبك

أمل : ماتسبناش يا خالو

عفاف : ماتسبناش يا خويا .. عشان خاطرى خليك .. أحنا مالناش حد نستند عليه غيرك

داليا : أنت مستقبلنا يا خالو

فاطمة : هو بردو مستقبلي

رؤوف : لازم أسافر .. لازم أسافر .. الدينا هناك بتجرى .. واحنا هنا عطلانين .. بنمشى لوار لازم أسافر .. لآزم أسافر

صوت موميا مرعب يرج المكان ويسكت الجميع بينما يلاحق صوت المومياء صوت له صدي يشبه الرعد ويهز المكان كانه زلزال .. وتبرق الإضاءة بألوان مختلفة يغلب عليها اللون الأحمر بينما الشخصيات تتخبط في ذعر وتفر هاربه من كل مكان الصراخ يتعالي ويظلم المسرح .

النهاية

تأليف عبد الفتاح البلتاجي